الـ « CIA » خصصت ٤٢ مليون دولار لمواجهة حماس وإعداد قادة لتسلم فتح والإطاحة بعباس

البلاغ

العدد ١٧٥٣ الأحد غرة رجب ١٤٢٨هـ - ١٥ يوليو ٢٠٠٧م - السنة ٣٨





جولة القلم :

المؤرخون اليهود يعترفون: تاريخنا وكياننا مبني على أساطير كاذبة

دراسات :

من رحم الألم ينبثق الأمل





المآسي العربية والمخاطر المحدقة بالمنطقة

تحول الصراع العربي إلى صراع دموي







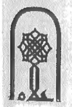


الديمقراطية الموريتانية بين الملفات الساخنة وعوامل النجاح والمواجهة

PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمل بعد الصلاة



ماذا بعد التصريحات الإيرانية؟!

التصريحات الإيرانية الأخيرة والتي أطلقها الأسبوع الماضي «حسين شريعتمداي» مندوب مرشد الثورة الإيرانية والتي أعلن فيها بكل صراحة أن دولة البحرين تعتبر محافظة إيرانية هي في الحقيقة بمثابة جرس إنذار خطير جداً، ليس لدول الخليج العربي فحسب ولكن أيضاً للدول العربية وللعالم الإسلامي كافة، حتى يقفوا على حقيقة الأطماع التوسعية في المنطقة.

لقد ظهرت أخيراً النوايا الحقيقية، واختفت التصريحات والمجاملات الدبلوماسية والتي طالما تغنى بها أصحاب النوايا المغايرة.

من الخطأ أن نعتبر التصريحات الإيرانية مجرد زلة لسان، أو أنها مجرد خطأ غير مقصود، لأنها لم تكن أبداً كذلك لأنها جاءت في وقت حرج وحساس جداً بغرض تحقيق أهداف بعيدة عن طريق جس النبض ولقياس مدى وقوة ردود الأفعال حتى تبنى عليها خطوات أخرى فيما بعد.

التصريحات الإيرانية تذكرنا بأمرين وتجربتين مريرتين، أولهما: التصريحات الإيرانية في زمن الشاه في أوائل السبعينيات من القرن الماضي والتي كانت تطالب بنفس المطالب الإيرانية الحالية على الرغم من بعد المسافة الزمنية، مما يعني أن السياسات والمخططات والنوايا والأطماع لم تتغير منذ ذلك الوقت.

ثانيهما: التصريحات الإيرانية تذكرنا بتصريحات ودعاوى الطاغية صدام حسين تجاه الكويت فتصريحات الحكومة الإيرانية الأخيرة تتطابق تماماً مع تصريحات ودعاوى صدام حسين، مما يعني أن تطابق العقلية وإن اختلفت الأدوات.

لا يمكن فصل التصريحات الإيرانية بأي حال من الأحوال عما يجري من أحداث في العراق ولبنان بل ويجب ربطها جيداً وإدراك العلاقة فيما بينهم. فالمؤمن كيس فطن، ولا يجب على المؤمن أن يفترض حسن النية بصفة مطلقة، وعليه يجب توقع جميع الافتراضات و«توقع غير المتوقع» كما تقول القاعدة، حتى لا نفاجأ بما يخبئه لنا المستقبل.

يجب أن تكون المواقف واضحة جداً من جميع الأطراف وبعيدة جداً عن كل المجاملات والرسميات، فعندما يصل المؤشر إلى المنطقة الحمراء ونقطة الغليان فلا مجال حينئذ للمساومة أو الحل الوسط.

في هذا العدد

■ حديث الواقع

الديمقراطية الموريتانية بين الملفات الساخنة وعوامل النجاح والمواجهة

تأتي التجربة الموريتانية في التداول السلمي للسلطة وطي صفحة الانقلابات العسكرية التي اشتهرت بها موريتانيا منذ استقلالها عام ١٩٦٠ حتى ٢٠٠٥، وما سبقها من إصلاحات دستورية وإجراءات إصلاحية، وما واكبها أو تلاها من دروس وعبر جديرة بالاحترام والتقدير.

■ جولة القلم

المؤرخون اليهود يعترفون: تاريخنا وكياننا مبني على أساطير كاذبة



منذ أن كذب الأبناء المؤسسون الذين ينسب إليهم بنو إسرائيل (وإسرائيل هو النبي يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليهم السلام) منذ أن كذبوا على أبيهم (إسرائيل - يعقوب) في موضوع يوسف والتآمر عليه كما قص القرآن وغيره استمرأوا الكذب والتزوير والافتراء في حياتهم.

الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف (965) 4818820 +
فاكس (965) 4812735+
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

18

■ دراســـات

من رحم الألم ينبـثق الأمل



تعيش الأمة الإسلامية واحدة من أسوأ ما مـر بها من حقب مظلمـة، فإذا نظرت أيسـر منك رأيت احتلالاً لأراضيها وانتهابًا لثرواتها ووأدًا لنهـضتهـا، وإذا نظرت أيمن منك رأيت استبدادًا وظلمًا وعدوانًا وعونًا للمستعمـرين الناهبين لثرواتنا، وقمعًا لكل عرق ينبض فينا بالمقاومة، وإذا نظرت أمامك رأيت تخلفًا لا تعرف هل نحن مصدره أم مجبرين عليه، وإذا نظرت خلفك رأيت ثقافة وفهمًا للإرث يصنع قـابلية لكل ذلك: الاسـتـعـمـار، والاسـتـبـداد والتخلف، ويحار لُبّك من أين تبدأ تلك الحلقة المفـرغة التي تعيشها الأمة؟ ومن أين يمكن كسرها سعيًا للخروج منها؟.

■ وقفـــات



28

المآسي العربيـة والمخـاطر المـحـدقـة بالمنطقـة

تحول الصراع العربي إلى صـراع دمـوي



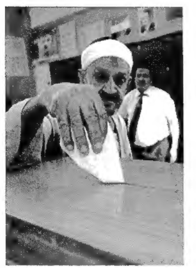
ماذا بعد سريان «اشتعال الفتنة العربيـة» في جـمـيـع كـيـان الأمـة العربية من العراق إلى لبنان ثم غزة ودارفـور والصـومـال فـالصـحـراء الغربيـة بالمـغـرب العربي كل ذلك يجسـد الواقع الدموي الذي نعيشه جميعاً من المحيط إلى الخليج بعد أن تحـول (الصـراع العـربي) إلى «صراع دمـوي» مع الأخ والشـقـيق والصديق.

40

■ رسالة القاهرة

في ظل التزوير وتسويد البطاقات وبيع الأصوات وتقفيل اللجان لصالح الحزب الحاكم

انتخابات مجلس الشورى تعيين مستتر لمرشحي الحزب الوطني وصـمـة عـار في جبين النظام



في كل انتخابات تجرى في مصر يحدث فيها ما لا تتخيله العقول، خاصة في الدوائر التي يكون فيهـا مرشحون منتمين إلى التيار الإسلامي وهذا ما يحدث في انـتـخـابـات الـتـجـديد النصـفي لمـجلس الشورى المصـري الأخيرة رغم عـراقة التجربة البـرلمـانيـة المصرية لعشرات السنين من القرن الماضي، فـقـد فـاقت الـتـجـاوزات كل حـدود الـعناء والجـهل والتـزوير وشراء الذمم وتسويد البطاقات وتفعيل اللجان لصالح الحزب الحاكم وقمع المرشحين المستقلين والإخوان.





تأتي التجربة الموريتانية في التداول السلمي للسلطة وطي صفحة الانقلابات العسكرية التي اشتهرت بها موريتانيا منذ استقلالها عام ١٩٦٠ حتى ٢٠٠٥، وما سبقها من إصلاحات دستورية وإجراءات إصلاحية، وما واكبها أو تلاها من دروس وعبر جديرة بالاحترام والتقدير، بل والمطالبة بالأخذ بها خاصة في الأنظمة الشمولية الاستبدادية التي جرت على البلاد كل صور الفساد والفوضى، وأنه آن الأوان للأخذ بنظم الشورى وتطبيق معايير العدل والشفافية والصدق التي أقرها الإسلام، والتي غابت عن دنيانا لعهود طويلة ابتعدنا فيها عن منهج الله فعمت الفوضى وسنعرض في هذا المقال أبعاد التجربة الموريتانية وما يواجهها من تحديات.

الديمقراطية الموريتانية بين الملفات الساخنة وعوامل النجاح والمواجهة

أخيراً وفي شهر أبريل الماضي وبعد عقود من الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة تحولت موريتانيا - التي يبلغ سكانها ٣,٢ مليون نسمة - بفضل عزائم رجالتها إلى دولة ديمقراطية بعد أن تناوشتها الأزمات التي كادت تؤدي إلى حرب أهلية، لتصبح محل إعجاب من الشعوب العربية والأفريقية، وفى العسكريون بتعهداتهم برئاسة «العقيد ولد فال» الذي رفض أن يكون مستبداً فقام بتسليم السلطة لرئيس منتخب ديمقراطياً (هو سيدي ولد الشيخ عبدالله ٦٩ عاماً بعد فوزه في الجولة الثانية في انتخابات شفافة ونزيهة شهد لها الجميع)، في فترة

قصيرة منذ انقلاب أغسطس ٢٠٠٥ (١٩ شهراً)، ولم يتذرع العسكريون بأن الشعب غير مهيأ بعد لممارسة العمل الديمقراطي أو أن الأخطار التي تحيط بالبلاد تحظى بالأولوية على الديمقراطية، وعلى العكس من أي عسكريين استولوا على السلطة وبقوا فيها سنوات طويلة حتى يرسخوا أقدامهم ويضمنوا الفوز عندما يسمحون بإجراء انتخابات صورية لتجميل شكل النظام، وكان يمكن لـ «ولد فال» أن يفعل مثلما فعل غيره من بعض القادة العرب خاصة الذين أتوا بانقلابات عسكرية أو ورثوا ثمارها، ولكنه تنازل طواعية عن كرسي الحكم ليضع كل الثورات العربية التي قامت من المحيط إلى الخليج في مأزق شديد، فهي التي رفعت الشعارات والأهازيج، ورقصت الشعوب طرباً لقيامها، غير أنها تحولت مع الأيام إلى أسوأ من الأنظمة التي قامت لأجل تغييرها، كما أن التجربة الموريتانية أثبتت أن المجتمعات العربية والإسلامية جاهزة ومستعدة للشورى والديمقراطية وانها تهفو إلى الحكم الرشيد، وأن تداول السلطة ديمقراطياً والانتخابات الحرة النزيهة هما ضمان عدم حدوث انقلابات عسكرية، وأن القائد - إذا أراد وصدق - يستطيع أن يترك السلطة دون أن يحدد لشعبه جرعات الديمقراطية ومراحل الإصلاح التي يمكن أن يتعاطاها.

إن التاريخ سيسجل لـ (ولد فال) والفريق عبدالرحمن سوار الذهب (حين قاد انقلاباً في السودان ضد الرئيس جعفر نميري عام ١٩٨٥ ثم سلم السلطة للمدنيين وانصرف) في صفحة لا تتسع لسواهما، ولم نعرف ضباطاً غيرهما فعلها في التاريخ العربي المعاصر، فهي سابقة لها ما بعدها.

• في سابقة تاريخية سلم العسكريون السلطة إلى رئيس منتخب في فترة قصيرة (١٩ شهراً) دون التذرع بأن الشعب غير مهيأ لممارسة الديمقراطية أو أن الأخطار التي تحيط بالبلاد تحظى بالأولوية على الديمقراطية

• عوامل نجاح التجربة الموريتانية

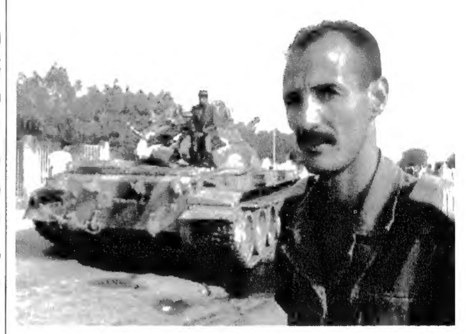
هناك جملة إجراءات وخطوات اتخذها المجلس العسكري وتفاعل معها الشعب الموريتاني كانت وراء نجاح التجربة ومن أهمها ما يلي:

١- إضفاء الطابع السلمي على دور ومهام المجلس العسكري بعد أن أصبح المجلس العسكري للعدالة والتنمية يطمئن الشعب الموريتاني إلى نواياه في خدمة مصالحه والعمل على رفع المظالم التي لحقت به.

٢- تفرد التجربة الموريتانية لا ينبع فقط من أن العسكريين سلموا السلطة في وقت قصير وبمحض إرادتهم وإنما من أنها المرة الأولى التي يحرم فيها قادة انقلاب على أنفسهم وأعضاء حكومتهم الانتقالية ترشيح أنفسهم للانتخابات الرئاسية أو البرلمانية أو المحلية حتى لا تكون هناك شبهة استغلال للمنصب أو أن الهدف من انقلابهم هو البقاء في السلطة.

٣- إن الفضل لا يعود فقط للمجلس العسكري وتخليه عن الحكم، وإنما الفضل الأكبر هو للنخبة السياسية والرأي العام الموريتاني، فالحراك السياسي النشط والوضعية المتأزمة التي كانت قائمة آخر عهد ولد طايع هو ما دفع ولد محمد فال ورفاقه إلى التدخل وقوة ضغط الشارع المتعطش للتغيير السياسي والإصلاح اجبرتهم على تقديم وعود بالتحول

• التجربة الموريتانية أثبتت أن الشعوب العربية والإسلامية جاهزة للشورى وتهفو إلى الحكم الرشيد



الديمقراطي واحترامها، وقد عبر ولد محمد فال عن ذلك بوضوح في خطاب له في شهر سبتمبر ٢٠٠٥ قال فيه بأنهم (قاموا بانقلاب مضاد لانقلاب كان سيقوم به عسكريون مغامرون وقد ينجح، بعد أن وصلت الأمور إلى ذروة الاحتقان والانسداد السياسي وأصبح التغيير مطلباً شعبيّاً ملحاً)، وأدركوا جيداً أن الشارع ونخبته السياسية لن يساندوهم إلاّ إذا قدموا ضمانات صادقة بإرساء تعددية سياسية وتنظيم انتخابات شفافة.

٤- معالجة الاحتقان الذي أصاب الحياة السياسية بما يشبه الشلل تطلب اتخاذ مجموعة إجراءات أولها بعد أقل من شهر إصدار عفو شامل عن جميع المعتقلين السياسيين في خطوة بدت من ناحية ضرورية لإعادة الحياة إلى أحزاب سياسية بدت وكأنها في حالة غيبوبة، كما استهدفت من ناحية أخرى تشجيع رموز المعارضة المقيمين في المنفى على العودة إلى أرض الوطن، وفعلاً عادوا في رحلة جماعية على متن طائرة من بوركينا فاسو يتقدمهم محمد ولد سيخنا القائد العسكري لتنظيم (فرسان التغيير) الذي أعلن أنه يضع التنظيم تحت تصرف المجلس العسكري الحاكم ويدعم المسلسل الانتقالي.

٥- طرح مجموعة من التعديلات الدستورية استهدفت:

(أ) تقليص فترة الرئاسة إلى خمس سنوات بدلاً من سبع.

(ب) عدم جواز شغل مقعد الرئاسة لأكثر من ولايتين متتاليتين بدلاً من تركها مفتوحة دون تحديد.

(ج) لضمان عدم تعديل المادة السابقة يحرم على رئيس الجمهورية أو البرلمان إدخال أي تعديلات على المادة المتعلقة بفترة الرئاسة.

(د) إن الدستور لم يحظر فقط على العسكريين المشاركة في الانتخابات، وإنما حظر أيضاً على رئيس الجمهورية المنتخب أن يرأس حزباً أو يكون عضواً في هيئة قيادية حزبية أو يحضر اجتماعات حزبية بل له الحق فقط في الاحتفاظ بعضوية الحزب وتجميدها طوال فترة الرئاسة.

(هـ) قصر حق الترشيح لمنصب الرئاسة على من تقل أعمارهم عن ٧٥ عاماً.

(و) تخصيص ٢٠٪ من مقاعد المجالس النيابية والمحلية للنساء، وتم إقرار جميع هذه التعديلات باستفتاء أجري في يونيو ٢٠٠٦ بنسبة ٩٦,٤٪

٦- إنشاء لجنة وطنية لحقوق الإنسان يهدف إلى إقامة نظام فعال يضمن الحقوق والحريات ولتعزيز دولة القانون ويضع إطاراً ملائماً ودائماً للتشاور بين الإدارة ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة في مجال حقوق الإنسان، وذلك من دون المساس بالسلطات الإدارية والقضائية وتعد اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان هيئة عمومية مستقلة متمتعة

• الطابع السلمي للمجالس العسكرية وتحريمه على أعضائه الترشيح في أي انتخابات والحراك السياسي النشط المعارض للاستبداد، وإجراءات معالجة الاحتقان والتعديلات كلها عوامل نجاح التجربة الموريتانية

• معادلة النجاح هي: اقتصاد سليم وعدالة وانتخابات شفافة

• من تصريحات الرئيس الموريتاني: لا صحة لتدخل المجلس العسكري والكلمة الأخيرة للشعب في ملف التطبيع مع إسرائيل، وحقوق الإنسان يجب أن تحترم

بالاستقلالية الإدارية والمالية، وباعتبارها جهازاً للاستشارة والتوجيه والاستشعار والوساطة والتقويم فيما يخص الأوجه المرتبطة بحقوق الإنسان.

• ملفات ساخنة

أثيرت في الحياة السياسية الموريتانية وما تزال تثار عدة ملفات ساخنة تبحث لها عن حل ومن ذلك ما يلي:

(تحديات تواجه الرئيس الجديد):

١- مدى تدخل المجلس العسكري في الحياة السياسية: فالمعارضة تتهم المجلس العسكري بالتدخل في الانتخابات، وان تشكيل كتلة الميثاق المناصرة للرئيس الموريتاني السابق معاوية ولد طايع مجرد مسرحية تهدف إلى التغطية على تدخل المجلس، وأدانت المعارضة في بيان لها (جميع أشكال الضغوط التي تمارس لمصلحة مرشح واحد للانتخابات الرئاسية) ملمحة بذلك إلى سيد ولد الشيخ عبدالله الوزير السابق والذي فاز في الجولة الثانية بأغلبية ٥٢,٨٥٪، واتهم المعارض الموريتاني أحمد ولد داده المجلس العسكري الذي حكم موريتانيا قبيل الانتخابات بالوقوف وراء الكثير من قرارات الرئيس الجديد ولد الشيخ عبدالله، وقال ولد داداه الذي خسر الانتخابات الرئاسية: إن أعضاء المجلس العسكري الذي انقلب على ولد الطايع مازالوا يلعبون دوراً كبيراً في الحياة السياسية بالبلاد خاصة التعيينات بالمناصب المهمة، إلاّ أن له تصريح آخر يؤكد مساهمة القوى التي ساندته في العمل الوطني، وانه يسجل ارتياحه من تصريحات الرئيس الجديد التي عبر فيها عن عزمه التصرف كرئيس لجميع الموريتانيين. والجدير بالذكر أن ولد فال نفى نفياً قاطعاً أي تدخل من جانب



• «ولد فال» لم يفعل مثلما فعل غيره من القادة العرب خاصة الذين أتوا بانقلابات عسكرية أو ورثوا ثمارها، ولكنه تنازل طواعية عن كرسي الحكم ليضع كل الثورات العربية التي قامت من المحيط إلى الخليج في مأزق شديد

المجلس العسكري أو الحكومة في سير العملية الانتخابية، وتحدى أي شخص أن يأتيه بدليل على ذلك، وأكد أن المؤسسة العسكرية لن تحاول السيطرة على الرئيس المنتخب ولن تكون هناك أي وصاية عليه لأن لها دورها المحدد في الحياة الموريتانية.

٢- ملف التطبيع مع الكيان الصهيوني:

أجمعت القوى السياسية الموريتانية على ضرورة قطع العلاقات ورفض أي صيغة من صيغ التطبيق مع الكيان الصهيوني ومن ذلك ما يلي:

(أ) دعوة تسعة أحزاب سياسية موريتانية في تظاهرة حاشدة إلى قطع العلاقات التي أقامها الرئيس السابق معاوية ولد طايع قبل سبع سنوات وأكد زعماء هذه الأحزاب رفض الشعب الموريتاني للعلاقات التي وصفوها بالمشينة لشعب عربي معتز بعروبته وكرامته.

(ب) قال الزعيم المعارض محمد الحافظ ولد إسماعيل: «إن وقف التطبيع مع الكيان الصهيوني واحترام قيم الموريتانيين سيعيد موريتانيا إلى محيطها العربي والإسلامي».

(ج) قال رئيس حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني صالح ولد حننا أشهر سجين ومرشح للرئاسة: «إن هذه العلاقات مع الكيان الصهيوني كانت في حقيقتها وصمة عار للدولة الموريتانية لأن الشعب منها براء.. الآن ثمة إجماع من جميع القوى السياسية باتخاذ ضرورة قطع هذه العلاقات ورفض أي صيغة للتطبيع مع الكيان الصهيوني في ظل المعطيات التي نواجهها حالياً».

٣- ملف: تهميش الإسلاميين

ونوجزها فيما يلي:

(أ) في عهد طايع الممتد ٢٣ عاماً نالت الحركة الإسلامية الكثير من العنت والحملات الأمنية الواسعة، ففي نهاية ١٩٩٣ رفضت السلطات الترخيص لحزب الأمة، الذي سعى الإسلاميون لتأسيسه بعد إقرار التعددية السياسية في البلاد يوليو ١٩٩١، كما تم اعتقال أكثر من ٩٠ ناشطاً إسلامياً، ومنذ ذلك التاريخ دأبت السلطات الموريتانية على القيام من وقت لآخر بحملات اعتقال للإسلاميين يجري خلالها توقيف قادتهم والحد من أنشطتهم في المساجد والساحة السياسية، غير أن تلك الحملات عجزت عن الحد من تنامي الحركة الإسلامية التي برزت اليوم كأهم قوة سياسية معارضة في موريتانيا.

(ب) رفض المجلس العسكري السابق



• في عهد الرئيس معاوية ولد طايع عانت الحركة الإسلامية من الحملات الأمنية ورفض النظام الترخيص لها بحزب سياسي

بقيادة ولد فال قيام أحزاب ذات طابع ديني وقال: (انه لا مجال للاعتراف بحزب الملتقى الديمقراطي) والمحسوب على الإسلاميين.

(جـ) هناك قضية المعتقلين الإسلاميين منذ أكثر من عام بلا محاكمة بتهمة التخطيط لشن هجمات إرهابية والانتماء للجماعة السلفية للدعوة والقتال (الجزائر) التي أصبحت تسمى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، والكثيرون يطالبون بالإفراج عنهم أو محاكمتهم فوراً، ولأن المجتمع إسلامي بنسبة ٩٩٪ فقد تلقى قضيتهم تعاطفاً لدى الشعب، فضلاً عن وجود ثلاثة موريتانيين معتقلين في جوانتانامو وهناك من يطالب الحكومة بالتدخل لدى واشنطن لإعادتهم إلى بلدهم.

٤- ملف الزنوج أو الأفارقة: وهم يمثلون نسبة تتراوح بين ٢٠، ٣٠٪ من السكان، وقد تم تهميش طائفة واسعة منهم خلال الحكم السابق حيث تم إبعاد ٨٠ ألف شخص منهم إلى السنغال ومالي ودفع غالبية المجموعة الزنجية في موريتانيا إلى المهجر، ما أصاب الوحدة الوطنية بتصدع كبير، ويتناقض التيار الزنجي الانفصالي مع النظام الموريتاني الذي يتهمه بتكريس الهوية العربية على حساب الهوية الأفريقية ويعد هذا الملف مهدداً أساسياً لوحدة الشعب الموريتاني، ويوضح مستشار الرئيس سيدي ولد دومان مشكلة المطرودين منذ أيام ولد طايع عام ١٩٨٩ قائلاً: «عندما بادرت السنغال بترحيل نحو ١٥٠٠ ألف عربي بدعوى أنهم موريتانيون مع أنهم سنغاليون يقيمون في موريتانيا منذ أجيال عديدة ردت موريتانيا بترحيل السنغاليين وعددهم نحو ٨٠ ألفا تقريباً، وقد وقعت أخطاء وتم ترحيل موريتانيين على أنهم سنغاليون، لكن تم حل هذه المشكلة عام ١٩٩٢ بالتفاوض مع السنغال لإعادتهم تحت إشراف مفوضية اللاجئين الدولية حتى أغلقت المفوضية مخيماتها عام ١٩٩٦، وأعلنت أنه لم يعد هناك لاجئون موريتانيون في السنغال.

• موقف الرئيس الجديد وحكومته من تلك التحديات

يصعب تحديد ذلك لقرب تولي المسؤولية إلا أن هناك مؤشرات إيجابية حول ذلك الموقف لمواجهة التحديات ومن ذلك:

أولاً: حول مدى تدخل المجلس العسكري في الحياة السياسية

وهنا نجد:

١- لقد أكد فريق مراقبة الانتخابات لجامعة الدول العربية أن انتخابات الرئاسة الموريتانية تمت بنزاهة وحرية وشفافية وفقاً للمعايير الدولية المتعارف عليها، وأكد المراقبون أنهم لم يتلقوا أي شكاوى من ممثلي المرشحين عن وجود تجاوزات أو مخالفات في عملية الاقتراع التي تمت في هدوء وأمن تحت رقابة ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني.

٢- ما قاله الرئيس المنتخب حول مدى صحة ما يتردد عن أنه يتلقى دعماً من أعضاء المجلس العسكري: «هذا غير صحيح ولم أتلق أي دعم من المجلس ولا أي من أعضائه».

٣- حركة الشارع الموريتاني نفسه بدءاً من عملية تنظيف وتجديد للأماكن العامة لتستقبل نواكشوط حدثها غير العادي الذي ودع خلاله حكم العسكر بالزغاريد ودموع الفرح، كما استقبل ولد فال وعائلته بالفرح ليعلن أنه سيعمل في

• إلزام الرئيس ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين بالإعلان عن ممتلكاتهم في بداية العمل وفي نهايته لمكافحة الفساد، وتنازلهم عن ربع مرتباتهم طواعية لتخفيف العجز في الموازنة سوابق عربية لمواجهة الفقر

مجال المشروعات والتنمية وترسيخ الديمقراطية.

ثانياً: الموقف من ملف التطبيع مع الكيان الصهيوني

تكرر تصريح الرئيس المنتخب حول خلاصة الموقف من ملف التطبيع مع الكيان الصهيوني بإعطاء الكلمة الأخيرة في ذلك للشعب الموريتاني ومن تصريحاته «أن الواقع هو أن هناك سفارة إسرائيلية في موريتانيا وسيتم اتخاذ موقف بعد نقاش مع الشعب الموريتاني»، والملف سيطرح على البرلمان والطبقة السياسية وجمعيات المجتمع المدني وسيكون النقاش حراً..» وقال: «أتعهد بذلك والكلمة الأخيرة ستعود إلى الشعب الموريتاني «وبعدها سوف نأخذ قرارنا على ضوئها بالتجميد أو القطاع أو الاستمرار».

ثالثاً: الموقف من ملف تهميش الإسلاميين وحقوق الإنسان

فقد صرح الزين ولد زيدان رئيس الوزراء «إن حقوق الإنسان الموريتاني يجب أن تحترم وأن ترد للمسجونين السياسيين والمبعدين إلى الخارج حقوقهم السياسية والاقتصادية» وأكد أنه يجب ألا يكون هناك سجناء سياسيون وألا نغازل بعض الجهات بمصادرة حقوق الإنسان وأن يتم تقديم المعتقلين لمحاكمة عادلة أو الإفراج عنهم.

رابعاً: ملف الزنوج أو الأفارقة

قال الرئيس المنتخب سيدي ولد الشيخ عبدالله عن مشكلة الزنوج: «أساس برنامجي هو توطيد الوحدة الوطنية، وأعرف أن توطيد الوحدة الوطنية لن يتم إلا إذا تجاوزنا بعض المشكلات ومنها مشكلة الموريتانيين الموجودين في الخارج، وقد أكدت حل هذه القضية خلال سنة، وأرحب بالموريتانيين الموجودين بالخارج، وسوف نتعاون مع الحكماء والشيوخ في الجنوب لنعرف من هو موريتاني وما هي أصوله، وعندما نعلم حقيقته سوف نعوضه عما فقده قبل أن يخرج من البلاد».

خامساً: ملف الفساد والفقر والعبودية

تعهد الرئيس الموريتاني ولد الشيخ عبدالله باحداث تغيير حقيقي في جميع مناحي الحياة الموريتانية، ودعا منافسيه في الانتخابات الرئاسية إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، وتعهد بالعمل على توفير فرص عمل وتحسين مجالات الصحة والتعليم والبنية التحتية.

وأعلن الزين ولد زيدان رئيس الوزراء الموريتاني «أن محاربة الفساد والرشوة واحترام حقوق الإنسان وإعادة المبعدين وتطوير الاقتصاد وجذب الاستثمارات الخارجية وتوسيع مجال العمل السياسي ستكون في مقدمة برنامج عمل الحكومة».

وأضاف: «إنه سيركز على الحاضر والمستقبل ولن يفتح ملفات الفساد في الماضي وسيتركها للعدالة للحكم فيها بناء على الدعاوى التي قد ترفع ضد مرتكبيها وستقوم الحكومة بالمساعدة فقط عن طريق تقديم المستندات اللازمة» ثم قال: «سنطور القوانين في هذا المجال لإتاحة الفرصة للمواطنين لرفع دعاوى ضد مرتكبي الفساد ومنع حدوثه في المستقبل»، ومعنى ذلك أن الحكومة ستقاوم الفساد ولكن دون فتح ملفات الماضي مما يعني أن اللصوص سيفلتون بغنائمهم ولا عزاء لبقية الشعب المساكين.

وهناك خطوات اتخذت لمواجهة الفقر والتي تعد سابقة عربية جديدة ومنها:

١- إلزام رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين بالإعلان عن ممتلكاتهم ويهدف ذلك حسب قرار الحكومة مكافحة الفساد واختلاس المال العام وضمان الشفافية وحسن تسيير الإدارة، ويأتي هذا القرار استجابة لدعوات داخلية طالبت بضرورة الإعلان عن الممتلكات قبل مزاولة العمل وعند مغادرتهم له كما هو معمول به في أوروبا، هذا وقد تسلم الرئيس ولد الشيخ عبدالله بيانات موثقة من رئيس الوزراء والوزراء بشأن ممتلكاتهم الخاصة.

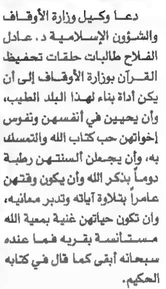
٢- وفي سابقة أخرى: رئيس الجمهورية والوزراء يتنازلون عن ربع رواتبهم لتخفيف العجز في الموازنة الذي وصل إلى أكثر من ١٠٠ مليون دولار، حيث تنازل الرئيس أولاً عن ربع راتبه واقتدى به الوزراء الـ ٣٠ في الحكومة وتنازلوا عن ربع رواتبهم ويذكر أن الرئيس يتقاضى راتباً شهرياً قدره ٢٨ ألف دولار فيما يتقاضى الوزير ٤ آلاف دولار ورئيس الوزراء ١٢ ألف دولار.

٣- وقعت الحكومة مع البنك الإسلامي اتفاقية لمكافحة الفقر من خلال ترشيد الموارد والمساعدة الفنية لبناء القدرات، وتتضمن الاتفاقية قرضاً ومنحة بمبلغ ٤,٢ مليون دولار.

أما مواجهة العبودية فقد صرح رئيس الجمهورية بقوله: «يجب أن تلغى مخالفات العبودية، فالقانون شيء والتطبيق شيء آخر، ولكن من ناحية التطبيق إن شاء الله سيكون هناك قانون تجريم العبودية وتعهدت بأن يتم تطبيقه، ونحن نسعى لوضع برامج خاصة لإنهاء هذا الموضوع».

في حفل تخريج خاتمات كتاب الله

د. الفلاح: «الأوقاف» تواجه زمن الوهن والمغريات بتشجيع حفظ وتلاوة القرآن وتعلم أحكامه



دعا وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح طالبات حلقات تحفيظ القرآن بوزارة الأوقاف إلى أن يكن أداة بناء لهذا البلد الطيب، وأن يحيين في أنفسهن ونفوس إخواتهن حب كتاب الله والتمسك به، وأن يجعلن ألسنتهن رطبة دوماً بذكر الله وأن يكون وقتهن عامراً بتلاوة آياته وتدبر معانيه، وان تكون حياتهن غنية بمعية الله مستأنسة بقربه فما عنده سبحانه أبقى كما قال في كتابه الحكيم.

جاء ذلك في كلمة ألقاها د. الفلاح في حفل تخريج خاتمات كتاب الله، والذي نظمته مراقبة حلقات تحفيظ الفتيات بوزارة الأوقاف بحضور وكيل وزارة الأوقاف المساعد للدراسات الإسلامية وشؤون القرآن الكريم والحج مطلق القراوي.

وقال د. الفلاح: يسعدني أن أكون بين أهل القرآن وخاصته ويثلج صدري أن أرى أخواتنا وفتياتنا يتنافسن على حفظ القرآن الكريم وتعهده وينهلن من علومه ويرشفن من خيراته ويتربين على العمل بما جاء به وانه لواجب علينا جميعاً اغتنام الأوقات والإعمار بالطاعات والإكثار من الخيرات وكسب الحسنات فما أجمل أن نجعل لآخرتنا من أعمالنا نصيباً كبيراً.

وأشار إلى أن وزارة الأوقاف تولي اهتماماً بالحافظات لتغرس تعلق قلوبهن بالقرآن الكريم وتشجيع اجتهادهن في اتقان تلاوته وتعلم أحكامه في زمن ساد بالأمة الوهن وكثرت فيه المغريات وشاعت فيه صنوف اللهو واللعب والفتن.



الدهيشي: نعيش ليلة كالعرس بل أحلى وأبهى ليلة، وتزايد عدد المنتسبات لمراكز تحفيظ القرآن للبنات إلى ٥٧٩١ حافظة

بدورها ألقت مراقبة حلقات تحفيظ القرآن الكريم خلود الدهيشي كلمة قالت فيها: إننا نعيش ليلة كالعرس بل هي والله أحلى وأبهى ليلة يزين سماها نور متلألئ يوقد من شجرة مباركة طيبة شجرة القرآن العظيم، غرست في قلوب بناتنا الحافظات وهن في مقتبل العمر أحيين كتاب الله وتعلقت قلوبهن به فأقبلن عليه بصدق ينهلن من معينه الفياض يقرأن الآيات ويحفظن المعاني ويسعين للعمل بالأحكام حتى غدا هذا الكتاب شاغلاً لعقولهن وقلوبهن ومالكاً لجوارحهن، ولم يكن ذلك سهلاً أو يسيراً بل أخذ من وقتهن الكثير وضحين لأجله بالكثير مما يشغل أقرانهن من مباهج الحياة وملهياتها، ومضين في رحلتهن الأثيرة مع سيرهن ورفيقهن كتاب الله تعالى.

وأشارت الدهيشي إلى أن هذه رحلة دامت سنين يحدوهن فيها هدف واضح وغاية محددة أن يختمن كتاب الله حفظاً، وكان زادهن في هذه الرحلة نية صادقة عقدنها مع الله عز وجل واستعانة به وتوكل عليه ثم عزم وجد ومثابرة.

وأكدت أن اليوم يبلغ عمر شجرتنا المباركة شجرة حلقات تحفيظ القرآن الكريم خمسة عشر عاماً حفلت بالعطاء والإنجازات بفضل الجهود المتضافرة من جميع القائمين عليها، ونستعرض العطاءات والإنجازات ومنها تزايد أعداد المنتسبات إلى مراكز تحفيظ البنات حتى بلغ عددهن في ذروته (٥٧٩١) حافظة وتأسيس قاعدة متينة لنظام تعليمي منهجي شامل لايهيئ الفتاة لحفظ متمكن للقرآن خلال سنوات الحفظ، فحسب بل يربطها بواقعها ودينها عملياً بتشربها لقيم القرآن وتعاليمه.

وأشارت إلى أن الحلقات استطاعت إعداد فتيات قادرات على المنافسة والتحدي في مجال القرآن الكريم وغيره ويظهر ذلك جلياً من خلال المراكز المتقدمة التي حصدتها فتيات الحلقات في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن برعاية سمو أمير البلاد وحصد الدروع الذهبية والفضية على مدى تسع سنوات من أصل عشر سنوات هي عمر المسابقة، وكذلك إنشاء المراكز التخصصية لتحفيظ القرآن الكريم وتنظيم العديد من البرامج القرآنية المتميزة التي أسهمت في الارتقاء بمستوى الحافظات حفظاً وتلاوة وتجويداً ودفعت بعجلة تخريج الخاتمات إلى الأمام، وفخر هذه الإنجازات يتمثل في تخريج ٨٤ فتاة خاتمة لكتاب الله تلحق بركبهن ٢٦٢ فتاة يحفظن ما بين ١٠ إلى ٢٠ جزءاً من القرآن.

بدورها ألقت الحافظة حنين البناي كلمة نيابة عن الحافظات أشادت فيها بدور وزارة الأوقاف في تتويج حفظة كتاب الله.

بكلفة ٨ ملايين دولار ويقع على مساحة ٣٠ ألف متر مربع ويستفيد منه ٧٠٠ يتيم

رئيس جيبوتي يفتتح مجمع الرحمة التنموي، الذي قامت ببنائه لجان الخير الكويتية ومحسنون قطريون بإشراف جمعية الإصلاح الاجتماعي

برعاية رئيس جيبوتي (إسماعيل عمر جيلة) وبحضور السفير الكويتي في اليمن «عبد الرحمن حمود العتيبي» ووفد وزارة الشؤون الاجتماعية تمّ افتتاح مجمع الرحمة التنموي بجمهورية جيبوتي. وبهذه المناسبة ألقى الرئيس «جيلة» كلمة قال فيها:

حث الدين الإسلامي على العمل الخيري وجعله جزءاً من كيان الفرد المسلم والأمة الإسلامية وجزءاً من رسالته في الحياة ومن أعظم أبواب الخير، كفالة اليتيم.

وبين (جيلة) أن عطاء المحسنين من أهل الخير في الكويت وقطر ساهم في إقامة هذا الصرح الشامخ، كما توجه باسمه وباسم حكومة وشعب جيبوتي بالشكر إلى الكويت أميراً وحكومة وشعباً، وكذلك شكر القيادة السياسية في قطر والمحسنين في كلا البلدين.

والمجمع أنشأته هناك إحدى لجان الخير التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بالتعاون مع بيت الزكاة ومحسنون قطريون بكلفة إجمالية بلغت ٨ ملايين دولار.

وقال فهد الشامري رئيس قطاع آسيا وأفريقيا بجمعية الإصلاح الاجتماعي: إن المجمع يعد علامة بارزة في تاريخ التنمية في دولة جيبوتي، وحظي باهتمام واسع من قبل الرئيس (جيلة) شخصياً.

وأضاف الشامري: إن المجمع يقع على مساحة إجمالية تقدر بـ ٣٠ ألف متر مربع وسيستفيد منه أكثر من ٧٠٠ يتيم، إضافة إلى العديد من الطلبة والمتدربين ويوفر أكثر من ٤٠٠ فرصة عمل.

وأشار إلى أنه يضم داراً للأيتام ومدرسة ابتدائية ومتوسطة تستوعب ٧٠٠ طالب وطالبة، إضافة إلى معهد مهني يضم خمس ورش ومسجداً من طابقين يسع ١٤٠٠ مصل ومستشفى ومخبزاً آلياً و٣٠ محلاً تجارياً وملاعب وساحات رياضية ومباني إدارية.

وأكد أن المجمع يعد سفيراً فوق العادة للكويت في القرن الأفريقي كله ويظهر مدى حرص الإنسان الكويتي والمؤسسات الخيرية الكويتية على التواصل مع أبناء أمتنا العربية والإسلامية ومشاركتها فيما منّ الله به علينا من الخير، ويثبت أن الكويت هي بلد العطاء اللامحدود الذي وصل إلى كل بقاع الأرض بلا استثناء.

وأشار الشامري إلى أن من أوجه الدعم الحكومي للمشروع إعفاءه من مصاريف الكهرباء والماء التي تقدر بما يعادل ٤٠٠ ألف دولار سنوياً، نظراً للتكلفة العالية للحصول على الكهرباء والماء هناك.

تشمل جميع أنواع التحاليل الطبية

مستشفى مبارك يفتتح أكبر المختبرات الطبية الشهر المقبل

أعلن مدير مستشفى مبارك الكبير الدكتور عبدالعزيز الفرهود عن افتتاح أكبر مختبرات طبية في الكويت في المستشفى في الشهر المقبل. وذكر الفرهود أن المختبرات تشمل جميع أنواع التحاليل الطبية، إضافة إلى مختبرات الكيمياء الحيوية والدم والمختبر الميكروبيولوجي. وكشف عن أن جميع المختبرات ستكون مرتبطة بنظام الحاسب الآلي التي تقوم على ربط جميع الأجهزة بالنظام، مشيراً إلى أنها ستمكن الطبيب من استلام جميع نتائج التحاليل الطبية للمريض الكترونيا من دون الحاجة إلى استخدام الأوراق ما يساعد في سرعة التشخيص والعلاج. وأفاد بأن المختبر يشتمل على أحدث الأجهزة العالمية المتطورة، التي يتم استخدامها للمرة الأولى في المستشفيات الحكومية في الكويت.

يذكر أن تحديث المختبرات وتوسعها استغرقا ثمانية أشهر تقريباً، وأن عدد العاملين فيها يصل إلى ٧٠ طبيباً، إضافة إلى ١٨٠ عاملاً من الفنيين المختصين الذين قاموا بإجراء حوالي ثلاثة ملايين فحص مختبري في العام الماضي.

طائرة كويتية محملة بـ ١٣ طنّاً من المساعدات تصل بيروت

وصلت طائرة عسكرية كويتية إلى مطار رفيق الحريري الدولي محملة بـ «١٣» طنّاً من المواد الغذائية تنفيذاً لأمر صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد: لمساعدة المتضررين والنازحين جراء الأحداث الأخيرة في شمال لبنان.

وقال ممثل جمعية الهلال الأحمر في لبنان مساعد العنزي: إن هذه المساعدات ستوزع على المتضررين من الأحداث في شمال لبنان بالتعاون مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» التابعة للأمم المتحدة ضمن خطة عمل منظمة. ويوصل متطوعو جمعية الهلال الأحمر الكويتي المساعدات الكويتية للنازحين من حوالي ثمانية آلاف عائلة غادروا مخيم نهر البارد إلى مخيم البداوي في الشمال بالتنسيق بين الجهات الرسمية. وبلغ مجموع المساعدات الإنسانية التي قدمتها الكويت للمتضررين من أحداث شمال لبنان حتى الآن ٦٥١ طنّاً من المواد الغذائية والأدوية، إضافة إلى تقديم جمعية الهلال الأحمر الكويتي ١٠٠ ألف دولار أمريكي وست سيارات إسعاف مجهزة بالكامل للصليب الأحمر اللبناني وسيارتي إسعاف للجنة العليا اللبنانية للإغاثة.

السديري: الاتجار محرم شرعاً، والشريعة الإسلامية تعاقب من ينتهك حقوق الإنسان

السعودية تفند تقرير أمريكي عن اتهامها بالاتجار بالبشر


تركي بن خالد السديري

فندت المملكة العربية السعودية المزاعم التي أوردها التقرير السابع الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية واتهمت فيه السعودية بالاتجار بالبشر وأدرجتها ضمن الدرجة الثالثة في هذا المجال.

وقال رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية تركي بن خالد السديري: إن التقرير الأمريكي يحمل مغالطات وأطروحات ومفاهيم ليست صحيحة واعتمد على أحكام مسبقة تنقصها الدقة.

وأضاف: إن الهيئة مع أي تقرير يصدر ويتحدث بواقعية عن حقوق الإنسان ما يساعد على تشخيص حالات الانتهاكات ويحث على مواجهتها بغض النظر عن مصدره أو دوافعه، شريطة أن يحمل التقرير المصداقية ليتم التعامل معه.

وأعرب عن أسفه للتصور الأمريكي الذي تأثر بوجهة نظر فردية واستخدم لغة التعميم، مؤكداً أن هيئة حقوق الإنسان السعودية أنشئت لحماية حقوق الإنسان وفق المعايير الدولية وعلى ضوء الشريعة الإسلامية.

وأوضح أن الهيئة تعمل على التأكد من تنفيذ الجهات الحكومية للأنظمة واللوائح فيما يتعلق بحقوق الإنسان، وأنها لا تنصب نفسها للدفاع عن أية جهة عدا الإنسان الذي يثبت انتهاك حقه.

وأكد أن السعودية من خلال تشريعاتها الإسلامية وأنظمتها ملزمة بالحفاظ على الكرامة وعلى تحقيق التعامل الإنساني الرفيع، مبيناً أن الشريعة الإسلامية تحتم العقاب على كل من ينتهك حقوق الإنسان عبر قنوات العدالة كالمحاكم والهيئات والإدارات المعنية برفع الظلم عن المتضررين وحماية الحقوق.

وقال: إن المتاجرة بالبشر محرمة شرعاً ومرفوضة ويعاقب عليها كل متجاوز، وهذا كفيل بإنصاف المتضررين من العمال وحمايتهم، لا سيما أن السعودية من الدول التي شاركت في صياغة الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

وذكر أن القوانين المعمول بها في السعودية تحرم الاتجار بالبشر وتستند إخلاقياً ودينياً على قواعد متينة تستمد مرجعيتها من القيم والمثل المتأصلة في المجتمع السعودي المنسجمة مع أحكام الشريعة الإسلامية التي تحرم كل ما يمس كرامة الإنسان.

وأضاف: إن السعودية تطبق نظام العمل والعمال ومنع المتاجرة بالتأشيرات لحماية العمالة الوافدة ومنع استغلالها والانتقاص من حقوقها أو الإساءة إليها، وأن النظام يتضمن نصوصاً صريحة تحمي حقوق العمالة الوافدة.

يذكر أن السعودية التي تضم أكثر من ستة ملايين عامل وقعت على الكثير من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تحفظ حقوق الإنسان منها الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري واتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل والاتفاقية الخاصة بالرق والاتفاقية الدولية لمكافحة الجريمة المنظمة وبروتوكول منع الاتجار بالأشخاص، إضافة إلى إنشاء إدارة رعاية العمالة الوافدة.

تصريحات إيرانية خطيرة تحكي

أمين عام مجلس التعاون يرفض المزاعم الإيرانية والشورى


عبدالرحمن العطية

أعرب مجلس الشورى في البحرين عن شجبه واستنكاره للتصريحات غير المسؤولة التي أطلقها حسين شريعتمداري مندوب مرشد الثورة الإيرانية في صحيفة «كيهان» الإيرانية بشأن مملكة البحرين.

ودعا بيان صادر عن المجلس، الحكومة الإيرانية، إلى احترام مبدأ حسن الجوار وعلاقات الصداقة القائمة بين البلدين والشعبين الصديقين، والمبادرة إلى توضيح موقفها بشأن هذه التصريحات، مع التأكيد على احترام الأعراف وقرارات الشرعية الدولية التي أكدت بشكل قاطع عروبة مملكة البحرين وسيادتها واستقلالها الوطني.

كما دعا البيان حكومة البحرين إلى التحقق من موقف إيران الرسمي من هذه التصريحات، وذلك عبر القنوات الرسمية ووضع حد لعدم تكرارها حفاظاً على الروابط الاخوية بين البلدين.

ودعا الحكومة الإيرانية أيضاً إلى تحمل مسؤولياتها في مثل هذه الظروف الصعبة، مؤكداً على ضرورة التزام الجانب الإيراني بالتوقف عن إصدار مثل هذه التصريحات، والابتعاد عن كل ما يسيء إلى علاقات الصداقة القائمة بين البلدين، وعدم جر المنطقة إلى مزيد من التوترات التي لا تخدم سوى أعداء الأمتين العربية والإسلامية.

من جانبه، انتقد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية بشدة ما تناولته بعض الاقلام الصحفية في إيران

يعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية

الشيخ خليفة يصدر مرسوم تأسيس «مصرف الهلال» برأسمال ٤ مليارات درهم


● الشيخ خليفة آل نهيان

أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات مرسوماً يقضي بتأسيس مصرف الهلال كشركة مساهمة عامة مملوكة بالكامل لمجلس أبوظبي للاستثمار برأسمال أربعة مليارات درهم.

ونص المرسوم على تعيين عيسى محمد السويدي رئيساً لمجلس إدارة المصرف وعضوية كل من محمد حسن عمران و عبدالله ناصر السويدي و يونس حاجي خوري و أحمد ساري المزروعي.

وسيعمل مصرف الهلال، الذي حدد رأسماله المصرح بأربعة مليارات درهم مقسمة إلى أربعة مليارات سهم، حيث تبلغ القيمة الاسمية لكل سهم درهماً واحداً وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية الغراء، حيث سيوفر كافة الخدمات المصرفية الحديثة بما فيها تمويل المشاريع التجارية والاستثمارية والصناعية والسياحية والزراعية والعقارية وتقديم الخدمات المصرفية والاستشارية للأفراد والشركات وإدارة الثروات والمحافظ المالية والاستثمار في الأدوات المالية، بالإضافة إلى عدد من الخدمات المصرفية عالية الجودة والمتميزة.

وقال عيسى محمد غانم السويدي: إن أسهم المصرف قد تطرح للاكتتاب بنسبة تتراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة من رأسماله للقطاع الخاص مستقبلاً، مشيراً إلى أن مرسوم إنشاء المصرف نص على أنه شركة مساهمة، وهذا يعني إمكانية طرح جزء من أسهمه مستقبلاً للقطاع الخاص.

وأكد السويدي أن الدراسات التي أجرتها لجنة التأسيس وبيوت الخبرة العالمية التي تم الاستعانة بها أثبتت الجدوى الاقتصادية لإنشاء هذا المصرف وأن جميع الدراسات «كانت مشجعة جداً».

[illegible]

وتحديداً المزاعم التي صدرت بشأن البحرين بأنها محافظة إيرانية، وكذلك ما يتعلق بالجزر الإماراتية الثلاث، مؤكداً أن هذه الادعاءات تستهدف النيل والمساس من دول مجلس التعاون وسيادتها.

ورفض الأمين العام جملة وتفصيلاً هذه المقولات المزعومة والدعاوى المغرضة، التي لا أساس لها من الواقع والصحة، بل هدفها الإثارة وإذكاء روح الفتنة والتي لم تألفها الدول المتحضرة.

واعتبر أن مثل هذه المزاعم والتي عفى عليها الزمن تخلو من أية مصداقية، بل تعبر عن الإثارة من حين لآخر في وقت أحوج ما نحتاج إليه إلى تهدئة المشاعر والعمل على بناء إجراءات الثقة لمصلحة الأمن والاستقرار بغية تعزيز الحوار البناء لما فيه رخاء وازدهار المنطقة وشعوبها.

يذكر أن حسين شريعتمداري مندوب مرشد الثورة الإيرانية في مؤسسة كيهان الصحافية ومدير صحيفة كيهان، قد هاجم - في وقت سابق - بشدة قادة الدول الخليجية بسبب البيان الذي أصدره وزراء الدفاع والخارجية والأمن في هذه الدول.

ورفض مدير «كيهان» المتنفذة ما جاء في بيان الوزراء الخليجيين شارحاً بعض الأدلة التي قال: إنها تثبت ملكية إيران على الجزر الإماراتية الثلاث - على حد زعمه - حتى أنه تحدث عن تابعية البحرين تاريخياً لبلاده!

وقال شريعتمداري في مقاله: هناك حساب منفصل للبحرين بين دول مجلس التعاون في الخليج الفارسي، لأن البحرين جزء من الأراضي الإيرانية وقد انفصلت عن إيران إثر تسوية غير قانونية بين الشاه المعدوم وحكومات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. وان المطلب الأساسي للشعب البحريني حالياً هو إعادة هذه المحافظة - التي تم فصلها عن إيران - إلى الوطن الأم والأصلي أي إيران الإسلامية، ومن بديهيات الأمور انه لا يجب ولا يمكن التخلي عن هذا الحق المطلق لإيران والناس في هذه المحافظة التي تم فصلها!!.

متفرقات

● أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الرحمن العطية أن دول مجلس التعاون قررت إنشاء مركز لمواجهة الأزمات والكوارث تحت اسم «مركز دول مجلس التعاون لمواجهة الكوارث».

● تم في جدة توقيع مذكرة تفاهم بين الحملة الشعبية السعودية لمساعدة متضرري زلزال باكستان وصندوق الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف يتم بموجبها إنشاء مجموعة من الوحدات الصحية لتلبية الاحتياجات الطارئة لمساعدة المنكوبين في باكستان من نساء وأطفال إثر كارثة الزلزال بمبلغ إجمالي قدره ٧,٥ ملايين ريال .

● وقعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وبعثة الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال والصليب الأحمر في المالديف مذكرة تفاهم للتعاون والتنسيق بين الجانبين لإنشاء مشروع سكني في جزيرة «فلوفارو» يتكون من ٥١ منزلا لضحايا الكوارث الطبيعية، تموله الهيئة بقيمة ستة ملايين و٢٥٦ ألف درهم، وتشرف على مراحل تنفيذه بعثة الاتحاد الدولي.

● أصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء قانوناً يقضي بإنشاء مؤسسة دبي الخيرية لرعاية النساء والأطفال، التي تهدف لتوفير الملجأ الآمن والرعاية الصحية والنفسية لكل النساء والإطفال الذين تضرروا من أي ممارسات لا إنسانية أو أعمال اضطهاد أو ممن يعانون من ظروف قسرية مزرية داخل إمارة دبي.

● قالت شركة فينميكانيكا الإيطالية: إنها تأهلت مع هيئة السكك الحديدية الإيطالية للمشاركة في مناقصة سعودية تقدر قيمتها بنحو ستة مليارات دولار، لمد شبكة خطوط قطارات عالية السرعة بين جدة ومكة والمدينة المنورة. وقالت فينميكانيكا في بيان: إنها تعمل بالمشاركة مع خطوط السكك الحديدية الروسية وشركة سعودي أوجيه للإنشاءات المدنية.

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي



من رحم الألم ينبثق الأمل

تعيش الأمة الإسلامية واحدة من أسوأ ما مر بها من حقب مظلمة. فإذا نظرت أيسر منك رأيت احتلالاً لأراضيها وانتهابًا لثرواتها ووأدًا لنهضتها، وإذا نظرت أيمن منك رأيت استبدادًا وظلمًا وعدوانًا وعونًا للمستعمرين الناهبين لثرواتنا، وقمعًا لكل عرق ينبض فينا بالمقاومة. وإذا نظرت أمامك رأيت تخلفًا لا تعرف هل نحن مصدره أم مجبرين عليه، وإذا نظرت خلفك رأيت ثقافة وفهمًا للإرث يصنع قابلية لكل ذلك: الاستعمار والاستبداد والتخلف، ويحار لبك من أين تبدأ تلك الحلقة المفرغة التي تعيشها الأمة؟ ومن أين يمكن كسرها سعيًا للخروج منها؟

وإذا جلست أنّى جلست مع أصدقائك أو أقربائك أو جيرانك فلا تسمع إلاّ توصيفًا للمشكلة وشكاية من أحوالنا وما صرنا إليه، وكأننا أدمنا حديث «لعن الظلام» حتى صار نوعًا من الأفيون أو المخدر الذي نرتاح إليه، بل ونطلب المزيد منه كلما اعتدنا عليه، ولعل ما يزيد إحساسنا بحلكة هذا الظلام ما يلاقيه الناس في حياتهم الخاصة من صعوبات ومشكلات الحياة، وصدمة الناس في الناس، وهو ما يجعلنا جميعاً نتساءل ما المخرج؟

وفي هذا المقال نحاول سويًا تلمس طريق للخروج، عسى أن نوفق إلى طريق يبدأ بالأمل.

تذكرنا حال الأمة اليوم، بحال الأمة يوم الأحزاب، حين توافقت القبائل على حصار المدينة واستئصال العصبة المؤمنة فيها، وازداد الهم والغم بخيانة بعض ساكني المدينة الذين كانت «الوثيقة» تحكم العلاقة فيما بينهم. وتصور هاتان الآيتان من سورة الأحزاب لنا الحالة المادية وتأثيرها على الحالة النفسية للمؤمنين: **﴿إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا * هنالك ابتُلِيَ المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾** (الأحزاب: ١٠ - ١١).

لعل تلك الحالة تشابه كثيرًا حالتنا اليوم إن لم تزد في ظلمتها، ولعل حال الأمة يوم سقوط بغداد عاصمة الخلافة وتكالب التتار والصليبيين لاستئصال شأفة الإسلام تشبه أيضًا تلك الحالة. ولعل أول مفتاح للخروج منها يبدأ في الاتجاه

● الدعاء يعتبر سبباً من أسباب النصر كما علم ذلك الرسول ﷺ لأصحابه حين قال: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل»

● في يوم الأحزاب بشر الرسول ﷺ أصحابه بالفتوحات، فيجب علينا أن نقتدي بالرسول ﷺ وأن يكون عندنا أمل في النصر؛ لأن الأمل يزرع في الإنسان إرادة التغيير، أما اليأس فيصيب الإنسان بالعجز والقعود والقنوط والنكوص

المعاكس، أي من الحالة النفسية إلى الحالة المادية؛ إذ يبدأ خروجنا بتعلقنا بحبل «الأمل»، وهو الأمر الذي يمكن أن نستنتجه مما روي عن رسول الله ﷺ يوم الأحزاب وفي أثناء حفرهم للخندق من تبشيره لأصحابه بالفتوحات، فالأمل هو الذي يزرع في الإنسان إرادة التغيير، أما اليأس فإنه مما يصيب الإنسان بالعجز والقعود والقنوط والنكوص، ولعل من أجمل ما قيل في باب الأمل ما حفظ الناس عن زعيم الأمة المصرية «مصطفى كامل» في قولته المشهورة «لا معنى للحياة مع اليأس، ولا معنى لليأس مع الحياة».

فمن أين نأتي بالأمل؟

ولكن... من أين نأتي بالأمل إلى نفوسنا المتعبة والمجهدة من كثرة الإحباط والشعور بالعجز؟.

لعل خير ما يجيب على سؤالنا هذا قول الحبيب المصطفى ﷺ في حديثه «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها». ففي ظل قيام الساعة والتي ربما لا يحلم الإنسان بأمل في تأخرها ولو لدقيقة واحدة، إذا استطاع الإنسان أن يقوم بـ«العمل» على غرس فسيلة فليفعل؛ إذ إن طريقنا إلى تحصيل الأمل يبدأ بالعمل، حتى وإن انعدمت رؤية الأمل للنظر القاصر من ورائه، فطالما أن هناك ثمة عمل،

● عدم العجز يعني أن يتخلص الإنسان من رذيلة القعود وقلة الحيلة، وذلك بأن يتحلى بالحيلة، والحيلة هي لون من ألوان الإبداع في التفكير والفعل خارج الصندوق

فهناك ثمة أمل، ومن ثَم فلا أمل إلاَّ باستمرار العمل، وأظن أن أفراد الأمة ما زالت أمامهم مساحات للفعل والعمل، فلنحمد الله ولنبدأ العمل بما نستطيع، وتستطيعه أيدينا.. ولو غرسًا لفسيلة.

وليكن أول ذلك العمل، هو بث روح الأمل وإحيائه في النفوس، وهو ما يذكرنا مرة أخرى بأن ذلك كان المحور الرئيسي لما قام به الزعيم مصطفى كامل في حينه، ليس فقط من خلال «الكلام» في خطبه ومقالاته، بل من خلال منهج عملي متبصر لإحياء الأمة «عمليًا»، جنبًا إلى جنب مع إحيائها «نفسيًا».

المصدر الثاني للأمل بعد العمل هو «الدعاء»، فمن الدعاء الذي علمه رسول الله ﷺ لأصحابه صباحًا ومساء «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل»، والعجز هو الإحساس الذي يشعر به الإنسان في مواجهة حال الظلم وحلكة الظلمة، حينما ينظر أمامه فيجد الطريق مسدودًا، ولا يخرج بأفق تفكيره وعقله عن هدف معين يريد الوصول إليه، وطريقة معينة في بلوغ ذلك الهدف، وقد سدت أمامه الطريق ومنعت الطريقة فيقف عاجزًا بتفكيره مشلولاً بحركته، وهو ما لا يريده الله من عبده المؤمن فيناديه أن «استعن بالله ولا تعجز».

«فتحسسوا من يوسف»

لعل مما يعين الإنسان أيضًا على تحصيل الأمل أن يتدبر قصص القرآن الكريم، ومن أكثر تلك القصص دلالة في باب الأمل ونفي اليأس قصة نبي الله يوسف عليه السلام، وإذا كان الموضع يضيق عن معالجة السورة كلها فإننا سنمر على بعض المعاني ذات الصلة بالأمل.

وردت مشتقات لفظ اليأس في سورة يوسف أربع مرات، ولعل من أجمل تلك المواضع التي وردت فيها اللفظة مرتين هي الآية (٨٧) من السورة والتي جاءت رواية عن نبي الله يعقوب عليه السلام وتضمنت سنة من سنن الله **﴿يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾**، أما الموضع الثالث الذي ورد فيه اللفظ





• إذا نظرت أيسر منك رأيت احتلالا لأراضي الأمة وانتهابا لثرواتها ووأدا لنهضتها، وإذا نظرت أيمن منك رأيت استبدادا وظلما وعدوانا وعونا للمستعمرين الناهبين لثرواتنا

فهو الآية (١١٠) والتي تتضمن سنة أخرى من سنن الله ﴿**حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين**﴾، أما اللفظ الرابع والأول ترتيبًا فمن لطائف الأمور أنه قد ورد أولاً في الآية (٨٠) ويخص بني يعقوب الذين آذوا يوسف ويعقوب ﴿**فلما استيأسوا منه خلصوا نجيًا..**﴾.

تتضمن السورة عددًا آخر من السنن والمعاني التي ينبغي للأمة أن تعيها وتتعلمها؛ لتعينها على تحصيل الأمل نقتطف منها تلك الباقة:

• السُّنة الأولى: ﴿**والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون**﴾ (الآية:٢١)

• السنة الثانية: ﴿**إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم**﴾ (الآية: ١٠٠)

• السنة الثالثة: ﴿**إنه لا يفلح الظالمون**﴾ (الآية: ٢٣)

• السنة الرابعة: ﴿**وأن الله لا يهدي كيد الخائنين**﴾ (الآية: ٥٢)

• السنة الخامسة: ﴿**إنه من يتقِ ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين**﴾ (الآية: ٩٠)

• المعنى الأول: أن الحكمة والعلم من السمات التي تحتاج إليها الأمة في سيرها، وتلتمس من الله العليم الحكيم ﴿**وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث... إن ربك عليم حكيم**﴾ (الآية: ٦)، ﴿**ولما بلغ أشده آتيناه حكمًا وعلمًا وكذلك نجزي المحسنين**﴾ (الآية: ٢٢)، والآية ١٠٠ السابق ذكرها، ﴿**وعلمتني من تأويل الأحاديث**﴾ (الآية: ١٠١).

• المعنى الثاني: اليقين في الله والذي يأتي من العلم المستقى «منه» سبحانه، والذي يملأ النفوس بالأمل في الله: وهو المعنى الذي نتعلمه من نبي الله يعقوب: ﴿**وأعلم من الله ما لا تعلمون**﴾ (الآية: ٨٦)، ﴿**قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون**﴾ (الآية: ٩٦)، وهو مما لا يمنع من الحزن الطبيعي: ﴿**وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم**﴾ (الآية: ٨٤).

• حال الأمة اليوم، مثل حال الأمة يوم الأحزاب، حين توافقت القبائل على حصار المدينة واستئصال العصبة المؤمنة فيها، وازداد الهم والغم بخيانة بعض ساكني المدينة

«استعن بالله ولا تعجز»

أما الاستعانة بالله، فكما تكون دعاء كما سبق وقلنا، فإنها تكون أيضًا مناجاة، كما يعلمنا نبي الله يعقوب عليه السلام في سورة يوسف «إنما أشكو بثي وحزني إلى الله»، فعلينا أن نشكو بثنا وحزننا إلى الله الغالب على أمره واللطيف لما يشاء.

وأما عدم العجز فيعني أن يتخلص الإنسان من رذيلة القعود وقلة الحيلة، وذلك بأن يتحلى بالحيلة، والحيلة هي لون من ألوان الإبداع في التفكير والفعل خارج الصندوق، فإذا انسد أمام الإنسان طريق، أو منعت طريقة، فليسلك طريقًا آخر، وليفكر ويعمل بطريقة أخرى، فمن العجز أن يكون الإنسان كالبغل الذي يحشر رأسه في الإبريق ليشرب، فلا هو شرب ولا أخرج رأسه، ومن تمام الحيلة تحصيل الحكمة والعلم بالزمان والمكان، فكما تعلمنا حكمة آل داود «على العاقل أن يكون عالمًا بزمانه».

وإذا كان الظلم من حولنا فادح والإفساد فاضح، فإن الله قد علمنا في قرآنه منهجًا ذا حدين يتدافع به الناس ما بين حد أدنى: ﴿**ادفع بالتي هي أحسن**﴾ (المؤمنون:٩٦)، وحد أقصى ﴿**ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض...**﴾ (البقرة:٢٥١)، وما بين الحدين تمتد طرق كثيرة للتدافع مع أهل الإفساد في الأرض إعمارًا للأرض وجلبًا للأمل، فإذا كانت أمتنا سفينة ذات ألف ثقب، فعلى الأمة أن تنتدب ألفًا من أبنائها يسلك كل منهم سبيله تجاه ثقب من تلك الثقوب، فليس من العقل أن نقف جميعًا على ثقب واحد مهما كبر، وليكن سعي الأمة دائمًا إيجابيًا وبناء، ولنوقد ألف شمعة.. بدلاً من أن ندمن «لعن الظلام».

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

حملة التعريف بسيرة النبي





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ﴾ «متفق عليه»

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

المبلغ المطلوب للحملة:

250 ألف دينار كويتي

للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

أهداف الحملة:

- ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.
- ترجمة وإصدار 100 ألف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.
- إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ

2 444 117 الخط الساخن: 7600074









www.ipc-kw.com

رحمة للعالمين

فرع السماء الروضة 2511301 6944422 — فرع الاحمدي 3922227 7599699 — فرع الجهراء 4558830 9313514 — مكتب الصباحية 3620332 6500590 — فرع خيطان 9804542 4735627 — فرع الوفرة 3810640

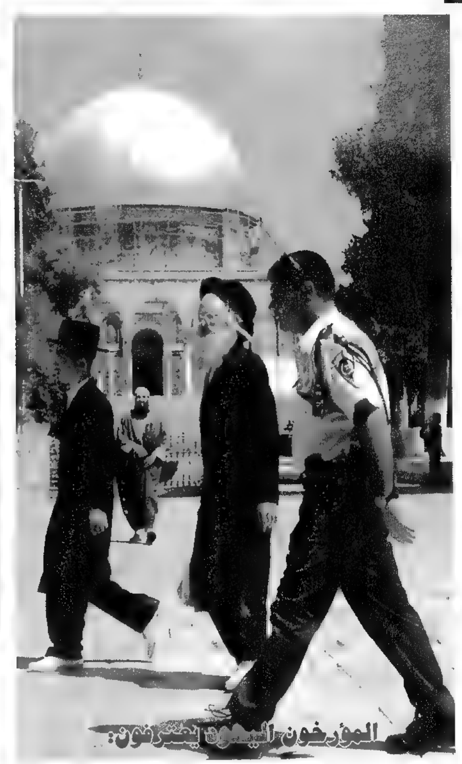
جمعية النجاة الخيرية







بقلم: عبدالله خليل شبيب



المؤرخون اليهود يعترفون:

تاريخنا وكياننا مبني على أساطير كاذبة

منذ أن كـذب الأبناء المؤسسون الذين ينسب إليهم بنو إسرائيل (إسرائيل هو النبي يعقوب بن اسحق بن إبراهيم عليهم السلام) منذ أن كذبوا على أبيهم (إسرائيل - يعقوب) في موضوع يوسف والتآمر عليه كما قص القرآن وغيره استمرأوا الكذب والتزوير والافتراء في حياتهم واعتبروه ممارسة عادية في كثير من شؤونهم إلى أن وصلوا - وعلى نفس النسق التزويري والوتيرة التضليلية الكاذبة - إلى انشاء دولتهم الباطلة في فلسطين ولا يزالون يحيطونها وينمونها بكثير من الأكاذيب والحيل والمؤامرات والأساطير والزيوف! تماماً كما فعلوا بأخيهم يوسف عليه السلام وبغيره!

كثيرون من الكتاب والمؤرخين اعتمدوا التوراة مرجعاً تاريخيّاً، ولكن كثيرين آخرين - ومنهم عدد لا يستهان به من اليهود أنفسهم وأنصارهم - بددوا هذا الوهم وأثبتوا أن التوراة لا تصلح مطلقاً كمرجع تاريخي وأنها - وقد أُلفت بعد موسى عليه السلام بمئات السنين - مليئة بالأكاذيب والمغالطات التي كثيراً ما تناقض الوقائع الثابتة تاريخيّاً وآثاريّاً وغير ذلك!

• الكثير من المؤرخين اليهود أثبتوا أن التوراة لا تصلح أبداً لأن تكون مرجعاً تاريخياً، لأنها ألفت بعد موسى ومليئة بالمغالطات التي تناقض الواقع

• يحاول اليهود أن يختلقوا لهم تاريخاً من البطولة (الزائفة)!! وهم الذين قالوا لسيدنا موسى ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾



وسقط اعتبار التوراة كمرجع للتاريخ!

وكشف كثير من المحققين زيف معظم أهم ما يعتمد عليه الكيان الباطل للدولة اليهودية سواء من الناحية التاريخية أو السياسية أو غيرهما فكلنا نذكر كتاب المفكر الفرنسي المهتدي (روجيه جارودي - الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية) وقد هزَّته الصهيونية وتعرض للأذى والتشهير والمحاكمات والنهش اليهودي الصهيوني!! ثم نسج على قريب من منواله الكاتب الفلسطيني - الأردني (هشام أبوحاكمة) المتخصص في التاريخ الفلسطيني القديم بالذات فألف مؤخراً كتابه (الأساطير المؤسسة للتاريخ اليهودي) أبطل فيه كثيراً من الأكاذيب وكشف زيف معظم الأسس التاريخية التي بني عليها بنو إسرائيل دولتهم الزائفة حتى بدت (قصراً وهمياً في الهواء!) أسسه مقوضة ينتظر العاصفة المناسبة التي تبدده!

وقد عرضت (البلاغ) هذا الكتاب الأخير - غير بعيد - في باب (مكتبة البلاغ). جبن وخور؛ وتأسيس مبكر (للترانسفير) والإبادات الجماعية والتطهير العرقي!:

يحاول اليهود أن يختلقوا لهم تاريخاً من البطولة (الزائفة)!! وهم الذين قالوا لسيدنا موسى. ابتداء **﴿اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾** (المائدة:٢٤) في أول مواجهة أو دعوة للمواجهة (ولو الشكلية الرمزية) دعاهم فيها لمواجهة (الكنعانيين -أهل الأردن وفلسطين) حتى ان خبيرَيْن منهم طلبا منهم التشجع والتجرؤ فقط لدخول باب المدينة (أريحا) فقط ثم يُضمن لهم النصر والغلبة: **﴿ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين﴾** (المائدة:٢٣) فرفضوا أمر موسى وأمر الرب - خوفاً على حياتهم وجبناً -حيث إنهم **﴿أحرص الناس على حياة﴾** (البقرة:٩٦)- أية حياة - كما وصفهم القرآن بحق! وجبنوا أن يواجهوا العماليق (الكنعانيين- الأردنيين - الفلسطينيين)! الذين اشتهروا بالقوة والجبروت حتى وصفهم

• في «قلعة سادا» عُثر على هيكلين عظميين لرجلين وشعر لامرأة فتلقى اليهود هذا الحدث بالتهليل والتكبير على أنه جثتان ليهوديين إلا أن عالمين إسرائيليين أبطلا هذا الوهم وكشفا أنهما بقايا رومانية وليست يهودية

المتخاذلون من بني إسرائيل قائلين لموسى عليه السلام: **﴿إن فيها قوماً جبارين﴾** (المائدة:٢٢).

وأسسوا لما يسمى (الترانسفير) أو إخلاء المكان الذي يستوطنونه من أي أحد غير يهودي وهو ما يسمونه (النقاء - أي التطهير العرقي لغيرهم)! قائلين لموسى عليه السلام **﴿وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾** (المائدة:٢٢)، **﴿ياموسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إناههنا قاعدون﴾** (المائدة:٢٤)!!!

وكثيرة هي نصوص التوراة التي تحرض على الإبادة الجماعية وإيذاء الآخرين وامتهانهم واستعبادهم وتدمير ممتلكاتهم أونهبها!! (راجع أسفار التثنية، وأرميا، وأشعيا وغيرها)... أليس هذا إرهاباً، وتحريضاً على الإرهاب؟! بل هو تقنين له وتشريع.

أسطورة قلعة المسادا:

يقال: إن (قلعة مسادا) كان فيها نفر من اليهود حاصرهم الرومان سنة ٧٣ الميلادية ففضلوا أن ينتحروا جماعياً لئلا يقعوا عبيداً في قبضة الرومان - كما ورد في التوراة!

وفي الستينيات من القرن المنصرم عثر في أحد الحمامات في موقع القلعة

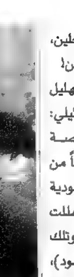
المذكورة على هيكلين عظميين لرجلين، وشعر رأس كامل لامرأة مع ضفيرتين!

تلقف اليهود هذا الحدث بالتهليل والتهويل وقام عالم الآثار (الإسرائيلي: ايغال يادين) بإعادة حبك القصة و(تبهيرها) ونسج حولها قصصاً من البطولة لتعزيز الأسطورة اليهودية المشهورة حول تلك القلعة وهللت الحكومة اليهودية لذلك الكشف وتلك القصة واعتبرتهم من (أبطال اليهود)، وأعادت دفنهم في مقبرة عسكرية تحت هالة من القداسة!

ولكن أبطل هذا الوهم الكاذب بحث ودراسة نشرها عالمان يهوديان (إسرائيليان) في مجلة (آثار الشرق الأدنى) وهما عالم الإنسانيات (جوزياس) وخبير التشريح (إسرائيل غورسكي)، حيث أثبتا أن البقايا المعثور عليها هي لأشخاص من الرومانيين أعداء اليهود وليست ليهود!

حيث أثار انتباههما وجود شعر المرأة فقط وبقايا فروة رأسها التي سلخت عنه - بآلة حادة - وهي على قيد الحياة! بينما وجد هيكل الرجلين كاملا! مما دفع الباحثَيْن إلى القول إن الرجلين أُلقِي بهما في الحمام - الذي أصبح مكبا للنفايات - أما المرأة فتم سلخ فروة رأسها وأُلقيت الفروة المسلوخة في الحمام مع الرجلين!

فعل ذلك اليهود سكان القلعة ربما انتقاماً من الرومان، حيث استطاعوا أن يخطفوا الثلاثة ويقتلوهم وربما استعملوا دماءهم لخلطها بفطير الفصح اليهودي - كما اعتادوا خلطه بدم (الجوييم - غير اليهود) كما تنص تعاليم دينهم!



● الكيان اليهودي في فلسطين، ومعظم ما يتعلق به مبني على الكذب والزيف والأساطير!

ولربما كان هذا من ضمن الأسباب التي أغضبت الرومان منهم - وهم لا يحتاجون لأسباب - فعمدوا إلى حصارهم والانتقام منهم وإبادتهم!

اعتمد (جوزياس) في نظريته الجديدة على محاولة رفع تناقض بين نصوص التوراة وبالذات على نص في (سفر التثنية من العهد القديم - التوراة) جاء فيه أن النساء اللاتي كان يسبيهن المقاتلون اليهود في المعارك كان يتم سلخ شعورهن بالكامل وهن على قيد الحياة - كما تأمر تعليمات التوراة! - مما دفع عالم الإنسان جوزياس إلى استنتاج أن الشعر يعود لامرأة غير يهودية قد وقعت في قبضة اليهود! وإلاّ فإن كانت يهودية فأين هيكلها العظمي وبقية رفاتها؟!

وقال جوزياس: «إن المقاتلين اليهود تعاملوا مع المرأة وفقاً للقانون اليهودي أو التعليمات اليهودية آنذاك بسلخ فروة رأسها - وهي حية - وألقوها مع البقايا الأخرى في الحمام».

عبثاً يحاول اليهود أن يصنعوا لهم بطولات تاريخية عسى أن يغالبوا عِرْق الجبن الأصيل فيهم! فإننا نرى بأعيننا في عصرنا الحاضر زيف بطولاتهم، حيث إن كل انتصاراتهم المعاصرة موهومة حيث لم يقابلوا جيشاً وجهاً لوجه إلاّ كان الأمر مجرد تمثيلية معدة ومخرجة سلفاً تؤمر فيها الجيوش المقابلة بالانهزام - يسمونه انسحابا! - ويتقدم اليهود منتصرين! فصدَّق كثير منهم أنه انتصر فعلاً بشكل طبيعي بدون مؤامرات مبيتة ومحبوكة على مدار سنين! (صنعوا الكذبة وصدقوها!)

وحينما قابل اليهود منذ عام نفراً أقل منهم بكثير عدداً وعدة وإمكانات، لكنهم أحرار من التبعيات والتبعات الرسمية يعتمدون على سواعدهم وسلاحهم وإيمانهم انهزم اليهود شر هزيمة وتمرغت بالتراب كرامة جيشهم الذي لا يقهر! كما حصل مع أذنابهم بعد حين!





من هدي المصطفى ﷺ

عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله، ﷺ، فقال: أي الناس أفضل؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله» قال: ثم من؟ قال: «مؤمن في شِعْبٍ من الشعاب يعبد الله، ويدع الناس من شره» متفق عليه.

الشعب: الطريق في الجبل

هلاك المستهزئ بالقرآن

لقى واحد من المستهزئين بالقرآن مصرعه في رأس السنة الميلادية في قرية تسمى موب من ولاية غونغوكي شمال نيجيريا.

كان عمر غيمور واعظاً مسيحياً وكان من المكذبين بالقرآن الكريم والمستهزئين بدين الإسلام، وقف واعظاً بين لفيف من المسيحيين حيث قال مستهزئاً ومتحدياً إن كان القرآن والدين الإسلامي حقاً «يسأل الله أن لا يرجع إلى بيته حياً» قال هذا وهو يعظ الناس في الكنيسة بابتيس.

الله أكبر فمن قدرة الله تعالى أنه مجرد خروجه من الكنيسة وفي طريقه إلى البيت تعثر بحزام قناة صغيرة حين أراد أن يعبرها ووقع فيها ميتاً وكذلك مات في اليوم الثاني رجل كان يحاول إنقاذه من القناة، فنقل ذلك الواعظ إلى المستشفى الآخر فأخبروهم كذلك بإنه مات فلم يصدقوا، وأخيراً، نقلوا هذه الجثة مرة ثالثة إلى مستشفى جماعة التبشير حيث أثبت الأطباء بأنه مات فصدقوا ودفنوه.

كان المقبور عمر غيمور من قبل مسيحياً وأسلم وعاش بين المسلمين يعاملهم ويعاملونه وتعلم الإسلام وقرأ القرآن وتاريخ المسلمين ولما طال عليه الأمد وسوس له الشيطان وارتد عن الإسلام وجعل يحارب الإسلام والمسلمين في الكنائس.

لقد قال عز من قائل في محكم كتابه العزيز: **﴿قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾** (الأنعام:١١)، وقال أيضاً: **﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾** (البقرة:٩)، ويقول: **﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾** (الأنفال:٣٠).

ولقد أسلم سكان أربع قرى بعد هذه الحادثة وهي قال، ويلوا، وغواتي، وموب، من قرى تلك الولاية، ولله الحمد والمنة.



جريج العابد

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج، وكان جريج رجلاً عابداً، فاتخذ صومعة، فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يارب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتته، وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: أي رب، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات، فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم، قال: فتعرضت له، فلم يلتفت إليها، فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته، فأمكنته من نفسها، فوقع عليها؛ فحملت، فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه، فاستنزلوه، وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي فولدت منك، فقال: أين الصبي؟ فجاءوا به، فقال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبي، فطعن في بطنه وقال: يا غلام، من أبوك؟ قال: فلان الراعي، قال: فأقبلوا على جريج يقبلونه، ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا، وبينما صبي يرضع من أمه، فمرَّ رجل راكب على دابة فارهة حسنة، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه، فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع، قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها، قال: ومروا بجارية وهم يضربونها، ويقولون: زنيت، سرقت، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فترك الرضاع ونظر إليها، فقال: اللهم اجعلني مثلها، فهناك تراجع الحديث فقالت: مرَّ رجل حسن الهيئة فقلت: اللهم اجعل ابني مثله، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها، ويقولون: زنيت، سرقت، فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلت: اللهم اجعلني مثلها، قال: إن ذاك الرجل كان جباراً، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، وإن هذه يقولون لها: زنيت ولم تزن، وسرقت ولم تسرق، فقلت: اللهم اجعلني مثلها.



قرية الحزن

في إحدى القرى الشيشانية دخلت القوات الروسية بعنجهيتها الشرسة وجبروتها الحاقد وصبت جام غضبها على أهل القرية حيث جمعوا ما استطاعوا جمعه من النساء والشيوخ والأطفال والشبان في مكان واحد ثم قاموا بتفجيرهم بروح إجرامية حاقدة، فتناثرت الجثث في كل مكان وتطايرت الأشلاء في الأجواء، ثم غادر الروس القرية ليبقى الأهالي يتجرعون الحسرة والأسى، ويذوقون الموت الزؤام وبعد خروج الروس جاء من سلم من أهل القرية لمكان الجريمة لتتعرف الأم على أطفالها وليعرف الأبناء على أمهاتهم وأهليهم في منظر امتلأ حزناً وهماً وغماً لا يوصف، وبدأ الناس يجمعون ما تناثر من الأشلاء وقطع اللحم المتناثرة حتى انهم يجمعونها من الجدران والتراب غير فتات العظام والأجسام المحروقة التي لم يبق منها إلاّ الآثار، واختلطت هناك الدماء بالدموع، والآهات والأنين بالبكاء والعويل فيا الله كم من أم رجعت لبيتها وهي تحمل ما تبقى من لحم ولدها وفتات عظامه، وكم من طفل واقف حائر يبكي وهو ينظر إلى رأس أمه قد انفصل عن جسدها الذي تمزق، وكم من شيخ عجوز ينتحب عند جنائز أهل بيته وهم قد سجوا بالأكفان بعد أن جمعت أشلاؤهم قطعة قطعة.

فسبحان من يمهل للظالم ولا يهمله، وسبحان من يحلم على من عصاه، وسبحان من لا يضيع حق المظلوم، ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم.

احذر الموت يا شقي

يقول إبراهيم بن أدهم: مررت في بعض جبال فإذا حجر مكتوب عليه بالعربية:

كل حي وإن بقى

فمن العيش يستقي

فاعمل اليوم واجتهد

واحذر الموت ياشقي

فبينما أنا واقف أقرأ وأبكي، إذا برجل أشعث أغبر عليه مدرعة من شعر فسلم وقال: ممن تبكي؟ فقلت: من هذا، فأخذ بيدي، ومضى غير بعيد فإذا بصخرة عظيمة مثل المحراب فقال: اقرأ وابك ولا تقصر، وقام هو يصلي، فإذا في أعلاه نقش بين عربي:

لا تبغين جاهاً وجاهك ساقط

عند المليك وكن لجاهك مصلحا

وفي الجانب الآخر نقش بين عربي:

ما أزين التقى وما أقبح الخنا

وكل مأخوذ بما جنى

وفي أسفل المحراب فوق الأرض بذراع أو أكثر:

إنما الفوز والغنى

في تقى الله والعمل

فلما فرغت من القراءة التفت فإذا ليس الرجل هناك، فما أدري انصرف أم حجب عني.



بقلم: أحمد البدوي



المآسي العربية والمخاطر المحدقة بالمنطقة

ماذا بعد سريان «اشتعال الفتنة العربية» في جميع كيان الأمة العربية من العراق إلى لبنان ثم غزة ودارفور والصومال فالصحراء الغربية بالمغرب العربي كل ذلك يجسد الواقع الدموي الذي نعيشه جميعاً من المحيط إلى الخليج بعد أن تحول (الصراع العربي) إلى «صراع دموي» مع الأخ والشقيق والصديق.

في (بلاد الرافدين) تتواصل بحور الدم بين أبناء أمة الإسلام في (خلاف مذهبي طائفي) غير مبرر بين الغالبية من أبناء الشعب، فقد استمرت الفوضى التي ليس لها مثيل تضرب في كل مكان في هذا البلد العربي الشقيق فتنة طائفية وعرقية خلافات وحروب وتصفيات حسابات معقدة بين السنة والشيعة والأكراد سقط خلالها آلاف العراقيين ودمرت البنية التحتية والاقتصاد العراقي: وهدم المساجد ودور العبادة بسيارات مفخخة وبشتى أحدث مبتكرات التدمير والتخريب بالقطع ما يحدث ليس سوى «جنون» مس هؤلاء الذين يرتكبون هذه الجرائم التي لا يقرها شرع سماوي، ولا وضعي، ولا عرف حتى لدى أكثر البشر تخلفاً، ألا يفكر هؤلاء في أن اعتداءاتهم على المساجد ستؤدي إلى المزيد من الأعمال الانتقامية المتبادلة، وترسيخ

• تطور العلاقة بين الفصائل الفلسطينية إلى «حرب أهلية» تخدم إسرائيل

البعد الطائفي وسفك الدماء البريئة، ثم ما علاقة المساجد بما يجري من صراع وخلافات سياسية ومذهبية بين العراقيين أو بمقاومة الاحتلال؟ إلاّ إذا كان هؤلاء يريدونها حرباً شعواء لا تبقي ولا تذر حتى آخر إنسان يعيش على أرض «بلاد الرافدين» أفيقوا أيها العراقيون.

أما في الصومال فقد نشبت الحروب الضارية بين الحكومة مدعومة بالقوات الإثيوبية مع المحاكم الإسلامية انتهت بطرد زعماء المحاكم وانتهت هذه المعارك الشرسة باحتلال البلاد؛ بالاضافة إلى ما يحدث في المغرب العربي من صراع دموي في «الجزائر»، وخلاف طال أمده بين المغرب والجزائر بسبب «مشكلة الصحراء الغربية» المستعصية الحل.

وفي (لبنان) رغم تركيبته السكانية «الطائفية والمذهبية والدينية» إلاّ أنه حافظ على عدم الدخول في حرب أهلية جديدة بعد مرارة الحرب الأولى، ولكن الاحتقان السياسي الممتد منذ شهور مازال يتفاعل بدفع قوى خارجية وداخلية من مصلحتها عدم استقرار لبنان واستنفاد قوى الجيش اللبناني وتعطيله عن مهمته الأساسية في حماية الجنوب؛ ليظل الواقع في لبنان على جمرة من نار وتتواصل (المأساة العربية) لتصل إلى قضية العرب الأولى (قضية فلسطين) التي جاوز عدد قتلى الصراع الدموي بين أنصار «فتح وحماس» المائة قتيل، إلى جانب مئات الجرحى من الأبرياء ضحايا الصراع على السلطة بين قادتي «فتح وحماس «شركاء الوحدة الوطنية».

إن القضية الفلسطينية تشهد الآن حالة من الخلاف على الورث بعدما مات الوالد بدون كتابة الوصية أو العجز عن تأهيل أبنائه لليوم الذي يلي موته، فالقضية الفلسطينية لم تشهد تعقيدات مماثلة لما يجري اليوم في «الضفة الغربية» و«قطاع غزة»؛ بسبب خلاف



• ماذا تستفيد أمريكا من بقاء قواتها بشكل دائم في العراق وفي البلدان الإسلامية؟

• احتلال العراق يعد استكمالاً للحزام العسكري الأمريكي حول «الصين وروسيا» مع الحفاظ على «الكنز الخليجي»

على السلطة بين الأشقاء وثمة أزمة عمل وطني فلسطيني، وضغوط وتدخلات دولية لم تكن لمصلحة هذه القضية، مما أدى إلى فشل الفصائل الفلسطينية في تبني برنامج عمل وطني موحد وهو ما يستدعي الأشقاء، وليس الفرقاء إلى تبني (لغة الحوار) كخيار وحيد يقودهم إلى برنامج موحد يتحدث باسم كل الفلسطينيين، علاوة على ضرورة تنفيذ إسرائيل ما التزمت به أمام «القمة الرباعية» التي عقدت في «شرم الشيخ» في الأيام السابقة من الشهر الماضي، وأخطر أوجه الخلاف بين الجانبين «حماس وفتح» هو سعي كل منهما إلى تعزيز مشروعه الوطني.

وجوب توحيد الصف الفلسطيني

من الأمور الهامة والملحة (توحيد الصف الفلسطيني) وإجراء تعديلات دستورية؛ لاختيار نظام رئاسي أو برلماني محدد تكون سلطة اتخاذ القرار فيه موحدة، وفي يد مسؤول واحد منتخب سواء أكان رئيساً للسلطة أم رئيساً للوزراء، وبعد تلك التعديلات الدستورية التي يجب أن يقرها الشعب الفلسطيني في استفتاء عام يتم الإعداد لإجراء انتخابات عامة جديدة حتى لو كانت قبل موعدها المقرر تجريها حكومة الطوارئ التي لا تنتمي لهذا الفصيل أو ذاك، بحيث تصل في النهاية إلى «حكومة واحدة من الشعب



الفلسطيني،وفي الوقت نفسه تنتهي حالة الفلتان الأمني،وتحفظ للشعب الفلسطيني حقه المشروع في استرداد أرضه وعودة اللاجئين وقيام دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ وهي الثوابت الفلسطينية التي يجمع عليها كل فصائل الشعب الفلسطيني.

نتمنى أن نرى خلال الأيام المقبلة تحركاً وطنيّاً من جميع الأطراف الفلسطينية يتسم بالمرونة، من أجل أن يبدأ «الحوار الفعلي»، ويكفي ما لحق بالقضية الفلسطينية من أضرار وتشويه خلال الفترة الماضية.

الأزمات في الوطن العربي:

ما يحدث للعرب، ومن العرب، هذه الأيام من تقاتل وسفك دماء يصنع تساؤلات تتطلب جواباً، حتى وإن بدا الجواب متاحاً ولا لبس فيه، فحين يتجسد الخطر متربصاً بالجميع، يأتي التساؤل لماذا يسعون نحوه بإرادتهم؟! فما بالنا والخطر لا يتخفى بأقنعة ،ولا يتستر خلف أستار، بل هو واضح وصريح، لكن العرب يبدون وكأنهم يرفعون أمامه راية الاستسلام نفس ما يحدث حين تكون الأبواب مفتوحة أمامهم للخلاص من مشاكلهم وتحقيق التقدم، فيبتعدون بأنفسهم عنها.

• التهديد الوحيد القادر على إجهاض المخطط الأمريكي هو ظهور قوة عالمية أخرى في آسيا وأوروبا

الشواهد عديدة تكاد تشكل ظاهرة عامة ومشتركة في كل أوطاننا العربية وهي كالتالي:

١- آخر تلك الشواهد للظاهرة المؤسفة، ماجرى في فلسطين فالاقتتال بين فتح وحماس، كان مطلباً سياسيّاً إسرائيليّاً معلناً، كهدف تسعى إليه «إسرائيل» بكل الوسائل. كان الإسرائيليون في غاية الصراحة والوضوح حين راهنوا على تطور الاقتتال بين الفصائل الفلسطينية إلى (حرب أهلية) تخدم استراتيجيتهم؛ لتصفية القضية الفلسطينية، وليس لحلها.

٢ - بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، وإعلان استراتيجية السياسة الخارجية الجديدة للولايات المتحدة في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٢ وتغيير قواعد إدارة العلاقة مع العالم العربي، وتعديل مفاهيم (الأصدقاء، والأعداء)، بوضع من كان صديقاً في خانة العدو، والعدول أمريكيّاً عن قاعدة مساحة الاختلاف المسموح بها بين السياسة الخارجية لها وللعرب، واستبداله بقاعدة (من ليس معنا فهو ضدنا) فإن العالم العربي ظل يتعامل مع هذه المتغيرات بمفاتيح قديمة صدئة، متمسكاً بمفاهيم وقواعد سياستهم الخارجية التقليدية التي اعتادوا عليها مع السياسة الخارجية القديمة، دون أن يطوروا أنفسهم برؤية جديدة وآليات حديثة تواكب السياسة الأمريكية والعالمية الجديدة.

نيات واشنطن الحقيقية تجاه العراق

أخيراً أظهرت الإدارة الأمريكية نياتها الحقيقية تجاه العراق، وبدا واضحاً الأسباب الفعلية التي دفعت واشنطن للقيام بهذه المغامرة العسكرية بعيداً عن جميع الحجج الواهية التي روجت لها إدارة بوش لسنوات مثل: وجود أسلحة الدمار الشامل، وتحرير الشعب العراقي من الدكتاتورية، ونشر الديمقراطية.

الكشف المثير جاء على لسان وزير الدفاع الأمريكي «روبرت جيتس» الذي أعلن أنه يجب التوصل لاتفاق بين أمريكا والحكومة العراقية لبقاء القوات الأمريكية على الأراضي العراقية مستقبلاً بشكل دائم ضارباً المثل بـ «كوريا الجنوبية»، حيث توجد قوات أمريكية قوامها (٣٧) ألف جندي منذ انتهاء الحرب الكورية قبل ٥٦ عاماً، وتصريحات جيتس برغم أنها الأولى التي تحمل هذا القدر من الوضوح بشأن مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في العراق إلاّ أنها ليست مفاجأة لكل من يتابع السياسة الخارجية الأمريكية عن كثب؛ لأن من يتصور أن الولايات المتحدة حشدت كل هذه الجيوش وتكبدت ٥٠٠

مليار دولار تقريباً وخسائر من القتلى والجرحى لإنقاذ شعب العراق من براثن الديكتاتورية ليس إلاّ واهماً أو لا يعلم شيئاً عن السياسة الخارجية للدول، لكن ماذا تستفيد الولايات المتحدة الأمريكية من الإبقاء على قوات أمريكية بشكل دائم في العراق لفترة طويلة؟ وهل يستحق الأمر حشد الجيوش وإنفاق الأموال، وتحمل الخسائر؟ للرد على تلك التساؤلات دعونا نعد للوراء قليلاً للتعرف على رؤية استراتيجية طرحها «زبجنيو برينسكي» مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق في كتاب «واشنطن» العمل لاحتوائه مبكراً.

ويستند «بريجنسكي» للميزانية العسكرية الأمريكية الأكبر في العالم والتي تبلغ ٤٠٠ مليار دولار سنوياً وكذلك القدرات الاقتصادية والتكنولوجية الأمريكية والتهديد الوحيد القادر على إجهاض المخطط الأمريكي، هو ظهور قوة عالمية أخرى(الصين وروسيا) في (آسيا وأوروبا) وهي المنطقةالتي شهدت ظهور القوى الدولية الكبرى خلال القرون الخمسة الماضية، ولمواجهة هذا الخطر يجب حصارهما عسكرياً وبنظرة خاطفة نلحظ الحزام العسكري الذي تسعى أمريكا لإقامته حول تلك المنطقة إنطلاقاً من:

«القاعدة العسكرية الأمريكية جنوب اليابان مروراً بكوريا الجنوبية ثم تايوان وأفغانستان وصولاً لشرق أوروبا، حيث تمتد مظلة «حلف الأطلنطي» حتى الحدود الروسية، وبالتالي فإن احتلال العراق ونشر قوات أمريكية على أراضيها، يعد استكمالا للحزام العسكري الأمريكي حول (روسيا والصين).

● الحروب في الصومال أدت إلى احتلال البلاد، وفي لبنان الاحتقان السياسي يدفع بقوى خارجية وداخلية مصلحتها عدم استقرار لبنان

● الاقتتال بين فتح وحماس، كان مطلباً سياسياً إسرائيلياً معلناً، كهدف تسعى إليه «إسرائيل» بكل الوسائل

الكنز الخليجي

إن أمن الخليج لا يتوقف على وجود مصادر للتهديد من قوى معادية بقدر ما يؤدي إليه وجود جائزة كبرى أو ثمرة يمكن اقتطافها.

وتترتب على هذه الفكرة نتيجة مهمة، هي أن قضية أمن الخليج سوف تظل مطروحة بنفس القوة مادامت الثروة النفطية موجودة بصرف النظر عن أسباب التوافق الدولي أو التوتر الدولي، وثروة الخليج جائزة مغرية، وهي في حد ذاتها إغراء قوي لعناصر المغامرة أو اليأس للإفادة من هذه الجائزة وقد عاصرنا جميعاً غزو أمريكا للعراق، وقد كانت الأسباب التي استندت إليها الإدارة الأمريكية في الغزو أن العراق يملك أسلحة دمار شامل، وبالتالي فهو يهدد السلام والأمن العالميين، كما يهدد جيرانه وهكذا دقت أمريكا طبول الحرب وحشدت (١٥٠) ألف جندي وهجمت على العراق وهي تتحدث عن الديمقراطية التي ذهبت تصدرها للعراق وبغض النظر عن الأسباب التي ساقتها الإدارة الأمريكية، يبقى سبب واحد هو ثروة النفط في الخليج، وهي ثروة صرح بعض المسؤولين في الإدارة الأمريكية بأن أمريكا ستخفض عدد قواتها ولكنها ستبقى فترة طويلة في العراق، وهذا يعني أنها ستأخذ الكنز في أحضانها وتبقى جواره ولا بأس أن تتحدث عن حقوق الإنسان.





الجامعة الجزائرية وحصاد السنين العجاف

٤-٤

بقلم د. أحمد عيساوي*

هذه بعض آنات باكيات، وزفرات متحسرات من حصاد السنين الاستئصالية العجاف على الجامعة الجزائرية من سنوات ١٩٩٣-٢٠٠٥م. وإن الذين حصدوا الجزائر وأدموها بكل طرق التدمير، مدوا أيديهم إلى المشهد الجامعي المقدس، فاغتالوا فيه كل جميل، وعبثوا فيه بكل بريء، وسفكوا فيه كل دم طاهر، واستحوذوا فيه على كل متعة ممنوعة ومحرمة، بمعايير العرف الاجتماعي، ومواد القوانين الوضعية، ومقدسات الأحكام الشرعية... وفي اعتقادي أن أسباب هذه التداعيات تعود إلى العوامل التالية:

١ - التسييس السلطوي الذي تعرضت له الجامعة الجزائرية من قبل النظام طيلة العقود العقود الأربعة الماضية.

• الذين حصدوا الجزائر وأدموها بكل طرق التدمير، مدوا أيديهم إلى المشهد الجامعي المقدس، فاغتالوا فيه كل جميل

● انتشار موجة الفساد والفجور والإلحاد والانحلال الأخلاقي والقيمي في المجتمع انسحب بظلاله على الجامعة، حيث التبرج والانحلال والاختلاط المشين

● ٥٠٠ جامعة عالمية لم تصنف فيهم أية جامعة عربية من ضمن هذه الأعداد، في الوقت الذي صنفت فيه الجامعة العبرية في المراتب الأولى، فهل تصفعنا هذه الإحصائية على وجوهنا حتى نستيقظ؟!!

٢ - خنق الحريات العامة، وانعدام الحقوق الأساسية للنخبة الجامعية الحقيقية، وفقدان مناخ الحرية الأكاديمية، والروح البحثية الصرفة.

٣ - رفع القداسة عن الجامعة كمؤسسة مقدسة تمارس أقدس مهنة في الحياة، وهي البحث العلمي.

٤ - سيطرة العقيدة الجهوية والقبلية والعصبية والعشرية الضيقة والمحرمة على مشاهدها ونشاطاتها، فبعض الجامعات والكليات تجد أبناء الأسرة الواحدة يديرون المشهد الجامعي فيها.

٥ - عدم تكريس مبدأ سيادة القانون.

٦ - تفشي العقيدة الحزبية وغلبتها على شبكة العلاقات الجامعية.

٧ - شيوع وسيادة العلاقات الزبونية والنفعية والمصلحية بين مسييريها والقائمين عليها.

٨ - عدم نجاعة طرق المراقبة والمتابعة والتفتيش الوزارية والحكومية، بسبب نوعية القائمين عليها.

٩ - إبعاد الإطارات الكفيئة والنخب الحقيقية والفاعلة عن واجهة المشهد الجامعي، بتدبير وموافقة من السلطة.

١٠- انتشار موجة من الفساد والفجور والإلحاد والانحلال الأخلاقي والقيمي في المجتمع عموماً، الذي انسحب بظلاله على الجامعة، حيث التبرج والانحلال والاختلاط المشين بين الطلبة والطالبات، بحيث لا ترعى حتى حرمة المكتبات الجامعية، وليتجول متجول في قاعات المكتبات الجامعية ويرى الفوضى العارمة، وكيف استحالت المكتبات والحرمات المقدسة إلى مواخير ومقاهي للصخب والوصب. وما يحصل في الساحات والحدائق والمطاعم والمقاهي الجامعية فشيء آخر، وما يحدث على أبواب الإقامات الجامعية للطالبات أمر ترشح به حقائق الواقع.

١١- انعدام روح الحزم والانضباط الإداري في تطبيق القانون وجعله فوق الجميع، فتجد موظفاً صغيراً من الراسبين في شهادة الباكلورية على صلة قرابة بأحد المسيرين الرئيسيين يصول ويجول في الكلية كما يشاء.

و الخلاصة:

أنه بعد كل هذا أجد نفسي حيال موقف تاريخي جسيم، يدفعني إليه مجد آبائنا العظام، الذين منحوا الإسلام والعربية لهذه الديار قبل ١٤٠٠سنة هجرية، يوم أن خاضوا أول فتح مقدس في واقعة العبادلة سنة ٢٧هـ بين تبسة وسبيطلة، وهزموا جرجيريوس الوثني الغاصب، ومنحونا الحرية والعيش الكريم. وأمام أرواح الأطواد الشامخة من العلماء والفقهاء والمجاهدين والشهداء الذين شكلوا سلسلة تضحيات جسام، لنحيا أحراراً من كل القيود الوثنية، ولنبني مدنية وحضارة وجامعة على هدى من الله ورضوان، على مبدأ الإسلام العظيم **﴿فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾** (الرعد:١٧) **﴿لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾** (الأنبياء:١٠٥) أن أجد إجابات حقيقية لتساؤلاتي التي بدأت بها مقالي هذا، هل بالفعل الجامعة الجزائرية - التي نعمل فيها - منتجة للعلوم وللمعارف وللخبرات؟ ومصدرة لها؟ وتحتل مكانة عربية أو عالمية؟ وماذا قدمت؟ وماذا ستقدم للإنسانية؟ فقد جرى مؤخراً تصنيف أفضل الجامعات العالمية في سلم ترتيبي عد خمسمائة جامعة عالمية، وللأسف الشديد فلم تصنف فيها أي جامعة عربية ضمن هذه الأعداد ولو كانت الأخيرة فقط، بما فيها الجامعات المصرية والخليجية، في الوقت الذي صنفت فيه الجامعات العبرية في المراتب الأولى. ولعل هذه الإحصائية تصفعنا في وجوهنا



لنستيقظ من تخلفنا الذي تنعمنا ومازلنا نتنعم فيه، على حد قول الشاعر:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وبقيت الإجابة عن الأسئلة المصيرية الأخرى التي تتناول حال الجامعي الجزائري والعربي ومكانته القيادية في المجتمع؟ وهل هو من قادة الرأي وأعيان الفكر والتوجيه والتحكم في مجتمعه المحلي أو الوطني؟

فإن صور ومشاهد أجوبتها المحزنة والمخزية تكشفها لنا مأساة الثقافة والمثقف في السلم التراتبي للأمة، التي تضعهما في آخر قيمها واهتماماتها، وشكاوى المثقفين والنخبة تنوء بحملها شبكات الاتصال والمكتبات العالمية.

وعن قيمة ومكانة الجامعي الجزائري في النظام السياسي؟ ومدى حاجة النظام السياسي له؟ وهل هو من العناصر المؤثرة والفاعلة في قيادة وتوجيه دفة السياسة في الجزائر؟ وهل تقيم السلطة له وزنا وتحسب له أي حساب؟ وهل تحترم تصوراته واتجاهاته ورآه؟ وهل هو مجرد ديكور سياسي وواجهة برّاقة وحارس يرعى مؤسسة وهمية عديمة الفاعلية؟

فإن الإجابة عليها تبينها حالة الأمة المزرية، وحال البلاد الحزين، ومشهد مؤسسات الشعب المهترئة، وقيم الفرد والجماعة والمجتمع المحصورة بين الأقدام والبطن والأرداف والصدور والفخذين. وفي الأرقام المرعبة والمهولة التي ترشح بها الوسائل الإعلامية عن الانهيار القيمي والأخلاقي والديني الذي عليه حال الأمة الجزائرية اليوم، التي أخلدت لهواها وللشيطان، فمثلها كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث، وإن تتركه يلهث، وذلك مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله، ورموها وراءهم ظهريا، واستبدلوها بشريعة الشيطان «﴿**وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**﴾ (الشعراء:٢٢٧).

---

* أستاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة باتنة - الجزائر -

نادي الارتقاء الصحفي



رؤيتنا: الصحفي المؤثر بأخلاقه وقدراته

رسالتنا: تنمية قدرات المهتم بالصحافة وتفعيل دوره في المجتمع

2564922/55 داخلي: 119 -موبايل: 9158341

إعداد: حربي أحمد

•• فلسطين المحتلة ••

السلطة تصادر ٧ ملايين دولار من حساب دحلان بعد أن فضحت حماس خيانته وعمالته لليهود

الـ «CIA» خصصت ٤٢ مليون دولار لـ[illegible] إعداد قادة لتسلم فتح والإطاحة بعباس



● محمود عباس



● محمد دحلان

تحدث تقرير دبلوماسي أوروبي، وارد من واشنطن، كشف النقاب عن أن الإدارة الأمريكية بدأت بإعداد مجموعة من الفلسطينيين من الجيل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية لكي يحلوا محل عباس. وقال التقرير: إن وكالة الـCIA خصصت مبلغ ٤٢ مليون دولار؛ من أجل دعم الجماعات المناهضة لحركة حماس، وأن قسماً من المال سيستخدم لتدريب العناصر الموالية لحركة فتح.

من جانب آخر، تحفّظت السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، على مبلغ سبعة ملايين دولار أمريكي في حساب مكتب النائب محمد دحلان، الذي يشار إليه باعتبار قائد التيار الانقلابي في حركة «فتح»، والذي مني بهزيمة في قطاع غزة، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه جرى تسريحُ عاملين في مكتب المستشارية برام الله التابع لدحلان.

ويأتي نشر هذه التفاصيل في الوقت الذي أصدر فيه سلام فياض رئيس ما يسمى بحكومة «الطوارئ» غير الشرعية التي شكلها رئيس السلطة محمود عباس، أمراً بالحجز على أموال النائب محمد دحلان المنقولة وغير المنقولة بناء على طلب أمريكي.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة في مدينة رام الله بالضفة الغربية أن حكومة فياض أصدرت أمراً بالحجز على كافة أموال محمد دحلان، وأنه عمم على كافة البنوك الفلسطينية بضرورة الحجز على الحسابات التابعة لمحمد دحلان بعد فشل الأمن الوقائي، الذي أسسه، في التصدي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في قطاع غزة.

وأضاف المصدر: إن الأمريكيين مستاؤون جداً من دحلان وجهاز الأمن الوقائي -الذين أنفقوا مئات الملايين من الدولارات عليه من أجل تسليحه- بعد فشله في التصدي لحركة «حماس» وفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة.

وأكد المصدر أن الأمريكيين يضغطون على سلام فياض من أجل استرداد تلك الأموال التي تم إنفاقها على جهاز الأمن الوقائي الأمر الذي دفع فياض للحجز على أموال دحلان.

•• تركيا ••

انتصار جديد

المحكمة العليا تقر إصلاحات أردوغان الدستورية

في ضربة للمعارضة العلمانية في تركيا والرئيس أحمد نجدت سيزر، أيدت المحكمة العليا إصلاحات دستورية مثيرة للجدل، تقضي بإجراء استفتاء شعبي لانتخاب الرئيس شعبيّاً، وليس من قبل البرلمان، حسب النظام المعمول به حالياً.

وأعلن رئيس المحكمة الدستورية العليا التركية هاشم كيليتش، أن المحكمة رفضت الطلبات لإلغاء الإصلاح الدستوري المقترح من قبل

● رجب أردوغان

•• باكستان ••

قادة المعارضة يدعون «الديكتاتور» [illegible] إلى الاستقالة



● برويز مشرف



● نواز شريف

اختتم مؤتمر لقادة المعارضة الباكستانية أعماله، مؤخراً، في لندن بدعوات إلى استقالة الرئيس الباكستاني برويز مشرف وعودة رئيسي الوزراء السابقين بنازير بوتو ونواز شريف إلى البلاد.

وفي إعلان مشترك صدر في ختام المؤتمر الذي استمر طوال نهاية الأسبوع، اعتبر مؤتمر جميع الأحزاب أن النظام العسكري للرئيس مشرف قاد باكستان إلى الهاوية وأدى إلى انشقاقات وفوضى ويهدد بتفتيت البلاد.

وشارك في المؤتمر، الذي ترأسه نواز شريف، قادة المعارضة عمران خان ومولانا فاضل الرحمن وقاضي حسين أحمد وأمين فهيم نائب رئيسة حزب الشعب الباكستاني، وتغيبت رئيسة حزب الشعب الباكستاني بنازير بوتو على رغم توجيه الدعوة إليها.

وفي الإجمال، شارك في المؤتمر مندوبون عن ٣٨ حزباً وافقوا جميعاً على استقالة نوابهم إذا ما استمر مشرف في مشروعه القاضي بحمل البرلمان الحالي على إعادة انتخابه قبل الانتخابات المتوقعة في نهاية هذه السنة أو مطلع العام ٢٠٠٨، فيما قرر حزب الشعب الباكستاني الاحتفاظ بقراره.

ومنذ أن أقال، في التاسع من مارس الماضي، القاضي افتخار محمد شودري، يواجه الرئيس مشرف أخطر أزمة سياسية منذ وصوله إلى السلطة نتيجة انقلاب في أكتوبر ١٩٩٩.

ودعا المؤتمر جميع الأحزاب إلى استقالة الرئيس مشرف وإجراء انتخابات عامة تنظمها حكومة محايدة وانتقالية. وطالب أيضاً بالسماح بعودة رئيسي الوزراء السابقين في المنفى بنازير بوتو ونواز شريف اللذين حكما باكستان قبل مشرف، وإلى التراجع عن قرار إقالة القاضي شودري وعودته إلى ممارسة مهام منصبه وإطلاق الحرية التامة لوسائل الإعلام وحرية التعبير.

من جانبه، أكد القاضي حسين أحمد أمير «الجماعة الإسلامية» في باكستان، أن المعارضة السياسية لن تحيد عن إقالة الرئيس مشرف، وأن الأمل معقود على انتخابات ١٦ نوفمبر المقبل، حيث يأمل الرئيس مشرف تجديد انتخابه كرئيس للبلاد لمدة ست سنوات أخرى عبر البرلمان.

وذكر القاضي حسين أحمد أن هدف المعارضة الذي لن يتخلوا عنه هو إقالة الرئيس مشرف عبر الطرق السلمية وأبواب الانتخابات، مشيرًا إلى أن الرئيس مشرف حذف ثغرات دستورية من أجل استمراره في الحكم.

وأوضح القاضي حسين زعيم «مجلس عمل متحد» الذي يضم ستة أحزاب سياسية، وأن المعارضة السياسية في باكستان تحمل هموم الشعب ولها طلبات محددة لن تحيد عنها، وأولها إعادة الدستور الذي كانت عليه البلاد قبل وصول الرئيس مشرف إلى الحكم في أكتوبر ١٩٩٩، أي العودة إلى دستور عام ١٩٧٣، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وإن دستور ١٩٧٣ به فقرة مهمة تؤكد عدم تدخل الضباط العسكريين في الشؤون السياسية للبلاد.

للإسلاميين

التي تطالب بانتخابات الرئيس من قبل الشعب

حزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي يدعو لإجراء الانتخابات الرئاسية بالاقتراع العام المباشر. وقال كيليتش: إن ستة من قضاة المحكمة الأحد عشر أيدوا رفض طلب الإلغاء. ورداً على سؤال حول ما إذا كان ذلك يعني أن الشعب التركي سيكون قادراً على انتخاب رئيسه بطريقة مباشرة، قال كيليتش: «بلا شك» – ويعني رفض المحكمة، وهو نهائي غير قابل للاستئناف – انه لم يعد باستطاعة سيزر التصدي للإصلاحات، وبات مرغماً على طرحها في استفتاء، ما يشكل المرحلة الأخيرة قبل احتمال سريانها. وأهم النقاط الواردة في حزمة التعديلات التي قدمها حزب العدالة انتخاب الرئيس بالاقتراع الشعبي على دورتين لولاية من خمس سنوات يمكن أن تجدد مرة واحدة، بدلاً من ولاية من سبع سنوات غير قابلة للتجديد. كما تتضمن التعديلات إجراء الانتخابات التشريعية كل أربع سنوات بدلاً من خمس.

الشيشان

المجاهدون يكبدون الاحتلال الروسي خسائر فادحة

تكبد جيش الاحتلال الروسي خلال الأيام القليلة الماضية خسائر فادحة جرّاء عمليات المجاهدين الشيشانيين المتواصلة، حيث لقى عشرة جنود روس حتفهم، فيما جرح آخرين في عمليات تنوعت بين القنص وتفجير الآليات والاشتباكات المباشرة.

وكان أبرز العمليات محاولة إحدى مجموعات المجاهدين أسر أفراد شاحنة نقل روسية، من خلال تعطيل آليتهم ومطالبتهم بالاستسلام إلا أنهم رفضوا وحاولوا كسب الوقت لطلب المساعدة فلاقوا مصيرهم وكان عددهم ثلاثة جنود وكانت العملية في منطقة فدينو أو «منطقة الموت» كما يسميها أفراد الجيش الروسي.

وتمكنت استخبارات المجاهدين من إيقاع أحد عملاء الروس في قبضة المجاهدين، وبعد إقراره بتعاونه مع الجيش الروسي وتسببه في قتل الكثير من الأهالي ممن كانوا يساعدون المجاهدين، تم تنفيذ حكم الله فيه ليكون عبرة لغيره من ضعفاء النفوس.



وشهدت الأيام الأخيرة من الشهر الماضي تنفيذ عدة عمليات ضد المحتل الروسي من قبل المجاهدين الشيشان، ونتج عن تلك العمليات قتلى وجرحى لا يقل عددهم عن عشرين جندياً، كان من أبرزها تعرض مجموعة القائد «حسين» لرتل روسي مكون من خمس آليات في الطريق ما بين شالي وسرجنيورت. وقد نتج عنه إحراق آليتين بالكامل ومقتل خمسة جنود وجرح سبعة آخرين، كما تم تدمير ناقلة جند روسية كانت تحمل بداخلها وعلى ظهرها ما لا يقل عن عشرة جنود قتلوا جميعهم، ونفذ هذه العملية مجموعة القائد «باسييف» وكانت في ضواحي العاصمة غروزني، كما قتل أربعة جنود قنصاً وذلك في ولاية فدينو وفي أماكن وأوقات مختلفة. يشار إلى أن مجموعات القنص تتوزع على جميع جبهات الشيشان وتنفذ يومياً عمليات قنص موفقة لجنود الاحتلال الروسي.

الهند

سجن ١٤ هندوسياً مدى الحياة لذبحهم ١١٦ مسلماً عام ١٩٨٩

أصدرت محكمة هندية حكماً بسجن ١٤ هندوسياً مدى الحياة بتهمة قتل ١١٦ مسلماً، وحرق جثثهم في أحد أبشع مجازر دموية منذ عشرين عاماً.

وقالت محكمة مقاطعة «باجالبور» التابعة لولاية «بيهار» الهندية: إنها لم تصدر أحكاماً بالإعدام على المتهمين؛ لأن القضية لا تدخل في حيز القضايا التي تقتضي حكم الإعدام.

وكان المتهمون، ومن بينهم أفراداً من الشرطة الهندية، ضمن حشد كبير أحاط بـ ١١٦ من الأطفال والنساء والرجال المسلمين ومزقوهم بالسيوف والخناجر حتى الموت في السابع عشر من أكتوبر عام ١٩٨٩، ووفقا لوثائق المحكمة فإن ٧ من المتهمين الـ١٤ تعدوا سن الستين، وأكبر المتهمين سناً في الـ٨٢ من العمر فيما توفي ٦ من المتهمين أثناء فترة المحاكمة.

ولقي ما يقارب الألف مسلم حتفهم في ولاية «باجالبور» أثناء موجة من العنف أطلقها الهندوس حين قرروا بناء معبد «رام» الهندوسي على أنقاض مسجد بابري الأثري بولاية « أوتار براديش»، والذي تعرض للتدمير على يد الهندوس عام ١٩٩٢، وأعقب ذلك موجات عنف انتقلت لولاية «جوجارات» عام ٢٠٠٢.

●● سويسرا ●●

المطالبة بتعديلات دستورية لمكافحة المآذن

حملة تطالب بوقف انتشار الإسلام وتعزيز الثقافة المسيحية



كشفت مصادر صحفية فرنسية أن حزب الاتحاد الديمقراطي الوسط السويسري استأنف من جديد حملاته العنصرية ضد الإسلام مطالباً بإضافة فقرة إلى الدستور السويسري تعمل على التصدي لانتشار الإسلام وتعزيز الثقافة المسيحية.

وذكرت المصادر أن مندوبي هذا الحزب بزعامة كريستوف بلوشر اقترحوا خلال مؤتمرهم الذي أقاموه نهاية الأسبوع الماضي مشروع قرار يُعرض على التصويت الشعبي يهدف إلى طرد أي أجنبي يخالف القانون.

وكان مسؤولون من هذا الحزب قد تقدموا في مايو الماضي بمشروع قانون «مكافحة المآذن»، وطالبوا بإضافته للدستور السويسري، ومن بين ما جاء في ذلك المشروع: «من أجل تعزيز الثقافة المسيحية والغربية ومن أجل المحافظة على التعايش السلمي بين مختلف الأديان، يتوجب علينا وقف المد الإسلامي وحظر بناء المنارات».

وقد عبرت الجالية الإسلامية في سويسرا والبالغ عددها ٣٤٠ ألف شخص، عن غضبها من هذا المشرع، معتبرة أنه ينم عن مظهر من مظاهر ما بات يعرف «بالإسلاموفوبيا» أو الخوف من المسلمين.

على صعيد متصل، أثار قرار حكومة سويسرا بمنع إقامة مركز ثقافي إسلامي بإحدى مناطق العاصمة برن جدلاً في المجتمع السويسري والأوروبي حول مواقف الحكومات من الإسلام والمسلمين والمخاوف من تأثير الثقافة الإسلامية على قوام المجتمعات الأوروبية.

من هنا وهناك

● (يحيى بن يعيش - كبير حاخامات اليمن) ذكر أنه يحتفظ بنسخة قديمة من التوراة (قبل نحو ٥٠٠ سنة) ورثها عن والده الذي توفي عن ٨٣ عاماً. وزعم (يحيى) أن نسخة التوراة التي عنده صحيحة ولم تتعرض للتحريف مثل باقي كتب اليهود ؛ ويستدل على ذلك بوجود بشارة بالنبي محمد ﷺ فيها، والمطابقة لما جاء في القرآن الكريم! وأكد يحيى أنه يؤمن بالرسول محمد ﷺ ويصلي عليه، كما يؤمن بسائر رسل الله وأنبيائه عليهم السلام!.

● طالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بنشر قوة دولية في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس، وهو ما رفضته الحركة على لسان المتحدث باسم كتلة نواب حماس صلاح البردويل ، معتبرًا أن ذلك يشكل احتلالاً.

● ثبتت المحكمة العليا الليبية حكم الإعدام على خمس ممرضات بلغاريات وطبيب فلسطيني أدينوا بتهمة تعمد نقل فيروس الإيدز إلى مئات الأطفال الليبيين. وكانت المحكمة الابتدائية أصدرت في ديسمبر ٢٠٠٥ حكماً بالإعدام بحق الممرضات البلغاريات العاملات في مستشفى بنغازي والطبيب الفلسطيني أشرف جمعة بعد اتهامهم بحقن ٤٣٩ طفلاً ليبياً عمداً بدم ملوث بفيروس الإيدز، وقد توفي منهم حتى الآن ٥٦ طفلاً.

في ظل التزوير وتسويد البطاقات وبيع الأصوات وتقفيل اللجان لصالح الحزب الحاكم

انتخابات مجلس الشورى تعيين مستتر لمرشحي الحزب الوطني وصمة عار في جبين النظام

بقلم: خليفة عبدالله التونسي



في كل انتخابات تجرى في مصر يحدث فيها ما لا تتخيله العقول، خاصة في الدوائر التي يكون فيها مرشحون منتمين إلى التيار الإسلامي وهذا ما يحدث في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المصري الأخيرة رغم عراقة التجربة البرلمانية المصرية لعشرات السنين من القرن الماضي، فقد فاقت التجاوزات كل حدود العناء والجهل والتزوير وشراء الذمم وتسويد البطاقات وتفعيل اللجان لصالح الحزب الحاكم وقمع المرشحين المستقلين والإخوان، وبيع الأصوات بجنيهات معدودة، كل ذلك بصورة تؤكد أن من يقوم بذلك لا يهتم بمصلحة البلاد والعباد ولا بمستقبل أبنائه خاصة وأنها أحداث قد تفتح على مصر أبواب الجحيم والصراع، والأنكى من ذلك أن يصرح المستشار المشرف على اللجنة العليا للانتخابات بأن القضاء يشرف على الانتخابات بالكامل وكأنه يخاطب صماً وعمياناً.

● **ملاحظات منظمات حقوق الإنسان**

أعد المجلس القومي لحقوق الإنسان تقريراً مفصلاً عن سير انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى على ضوء تقارير المراقبة الميدانية التي قامت بها منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني في متابعة إجراءات التصويت والفرز وإعلان النتائج والزيارات الميدانية التي قام بها عدد من أعضاء المجلس للجان الانتخابية وأعمال التنسيق التي تتم بينه وبين عدد من المنظمات.

ويتضمن التقرير رصد الإيجابيات والسلبيات التي شهدتها الانتخابات منذ فتح باب التقديم إليها والحملات

الانتخابية والأحكام القضائية، والقواعد التي حددتها اللجنة العليا، والمشاكل والعقبات التي حدثت خلال عملية التصويت من جانب المرشحين، ومدى حياد الأجهزة التنفيذية والأجهزة الأمنية، والشكاوى التي تلقاها من الناخبين والمرشحين وتحليلها تمهيداً لتحديد تقييمه لطريقة إجراء الانتخابات وتوصياته لتلافي أوجه القصور بها، والسلبيات لزيادة المشاركة السياسية، ورفع تقرير شامل عنها إلى رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس الشعب والشورى، ويمكن رصد بعض ملاحظات منظمات حقوق الإنسان فيما يلي:

• تقارير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان

طالبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان النائب العام بالتحقيق في مقتل المواطن أحمد عبدالسلام غانم وإطلاق النار عليه بدائرة مركز الحسينية بمحافظة الشرقية، وإعلان نتائج التحقيق للرأي العام.

وأكدت التقارير الأولية للمنظمة عن انتخابات مجلس الشورى حدوث عدة تجاوزات من جانب المرشحين والتيارات التي خاضت الانتخابات تضمنت سيطرة أعمال العنف على مجريات الانتخابات وتوزيع الرشاوى المالية والعينية على الناخبين بغالبية الدوائر، وإغلاق اللجان أمام الناخبين وإعاقة الكردونات الأمنية لدخولهم للتصويت، وعودة ظاهرة تسويد البطاقات الانتخابية باللجان الفرعية في ظل غياب الإشراف القضائي الكامل، واستخدام شعارات سياسية ودينية خلال عملية جذب الناخبين للتصويت والتأثير عليهم.

ودعت المنظمة الجهات المختصة إلى اتخاذ عدة إجراءات وتدابير جديدة لتشجيع المشاركة السياسية للمواطنين في الانتخابات، وحل إشكاليات وأسباب ضعفها عن طريق تفعيل الحياة السياسية والحزبية وتعزيز آليات المشاركة في إدارة الشأن العام وجذب الشباب للعمل السياسي والمهني قدماً في مسيرة الإصلاح السياسي والدستوري وتعديل النظام الانتخابي، وإصدار تشريع يقنن عملية المراقبة الوطنية للمنظمات

• أكدت منظمات حقوق الإنسان حدوث عدة تجاوزات تضمنت سيطرة أعمال العنف على مجريات الانتخابات وتوزيع الرشاوى المالية والعينية على الناخبين بغالبية الدوائر



والسماح بحريتها في القيام بعملية المراقبة، وضرورة وجود إشراف قضائي كامل ومستقل للانتخابات باعتباره إحدى ضمانات الحكم على نزاهتها وشفافيتها.

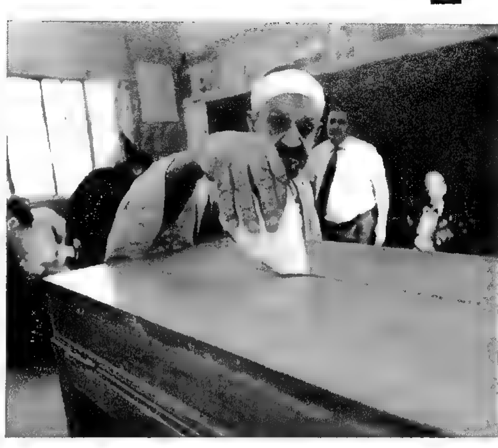
وأكد التقرير - شبه النهائي - للمنظمة أهمية اتخاذ خطوات جادة لملء الفراغ السياسي الناتج عن ضعف آداء الأحزاب السياسية وقلة تواصلها مع المواطنين وقضاياها ومشاكلهم الأساسية وانحسار نشاطها في مقارها وصحفها فقط، وتخفيف القيود الإدارية والأمنية والقانونية على عملها، وضرورة طرحها لقيادات جديدة شابة وتطوير منظومة عملها وبرامجها السياسية والجماهيرية لكسب ثقة الناخب، ودفعه للذهاب لصناديق الاقتراع والمشاركة بإيجابية في العمل العام وإدارة الشأن العام.

• بيان الائتلاف المصري لدعم الديمقراطية

قال البيان: «إن الانتخابات شهدت منع مراقبي المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان من القيام بأعمال المراقبة الكاملة لسير العملية الانتخابية وإعاقة دخول مندوبي المرشحين للجان التصويت والفرز، وعدم استخدام الحبر الفسفوري في العديد من اللجان، وتراجع ضمانات سرية التصويت وإجراؤه بصورة علنية وجماعية، وخلو غالبية اللجان من الستائر، وقصور الوجود والإشراف القضائي على اللجان الفرعية حيث رصد المراقبون أن العديد من اللجان الفرعية لم يتم المرور عليها من قضاة اللجان العامة».

• بيان وتقرير الجمعية المصرية لدعم التطور الديمقراطي

وأوضح بيانها أن الانتخابات شهدت مثالب وانتهاكات لنصوص القانون وتعليمات اللجان العليا للانتخابات، وأضاف البيان: إن غالبية التغطية الصحفية السابقة لإجراءات يوم التصويت لم تلتزم بالحياد بين جميع



● المطالبة بالتحقيق في مقتل المواطن أحمد عبدالسلام غانم وإطلاق النار عليه بدائرة مركز الحسينية بمحافظة الشرقية

● ضرورة تشجيع المشاركة السياسية للمواطنين من خلال تفعيل الحياة السياسية والحزبية وتعزيز آليات المشاركة في إدارة الشأن العام، وإصدار تشريع يقنن عملية المراقبة الوطنية للانتخابات

المرشحين بمعظم وسائل الإعلام.

ودعا التقرير الذي أصدرته الجمعية إلى ضرورة توفير قدر أكبر من ضمانات الشفافية في إدارة العملية الانتخابية لحل إشكاليات قلة إقبال الناخبين عليها، والالتزام بقواعد النزاهة والحياد من الأجهزة الأمنية والتنفيذية، والحد من تدخلها في سير الانتخابات وإيجاد حل لمشكلة غلقها للجان وتسويد المرشحين وأنصارهم للبطاقات الانتخابية ومنع دخول مندوبي المرشحين المستقلين باستثناء مرشحي الوطني الحاكم.

● تقرير الجمعية المصرية للمشاركة المجتمعية

التقرير الذي شدد على ضرورة إصدار تشريع قانوني جديد يحدد وسائل وطريقة ونظام المراقبة الوطنية للانتخابات ويجعلها ملزمة لجميع الجهات المختصة بإدارة العملية الانتخابية وينقلها من إطار السماح بها إلى وجوب الالتزام بوجودها للحد من منع المراقبين من القيام بعملها في متابعة الانتخابات من خارج وداخل اللجان ومصادرة بطاقاتهم والتصاريح الممنوحة لهم، وإجراء عمليات تنقية واسعة للكشوف الانتخابية لرفع الأسماء المكررة وتصحيح الأخطاء بعدد كبير من الأسماء الحالية بالكشوف، وتثبيت مقار اللجان والأسماء بها وعدم تغييرها من انتخابات لأخرى.

● بيان لجنة الدفاع عن سجناء الرأي والحريات

اتهم البيان لجنة الانتخابات وأكد أنها تتحمل المسؤولية كاملة عن النتائج الهزلية التي أعلنتها حول حصول بعض المرشحين في دوائرهم على أكثر من ٢٥٠ ألف صوت انتخابي في سابقة لم تحدث في أية انتخابات سابقة.

وقال البيان: إن هذه الأصوات لم يسبق لرئيس الجمهورية أن حصل عليها في دائرة واحدة وأكد أن اللجنة العليا للانتخابات أثارت سخرية الرأي العام عندما ذكرت أن السبب في تأخر النتائج يرجع إلى الإقبال الهائل من الناخبين على التصويت خلافاً لما تبين للمتابعين للعملية الانتخابية وأكد البيان أن النتائج المعلنة تطعن في نزاهة الانتخابات وصلاحية السلطة التشريعية كما يهدد بانهيار منظومة الدولة.

● انتخابات الشورى وصمة عار في جبين النظام

وقد وصف عدد من النقابيين ومرشحي الإخوان المسلمين انتخابات الشورى بأنها مهزلة فضحت مصر في المحافل الدولية، وأساءت لسمعتها بين دول العالم، بسبب ما شابها من تزوير وانتهاكات صارخة، وأعربوا في مؤتمر صحفي نظمته نقابة المحامين عن استنكارهم ورفضهم المطلق تعامل الحكومة مع الانتخابات البرلمانية خاصة الانتخابات الأخيرة كملف أمني، مؤكدين أن المناخ السائد أثناء عملية التصويت وصمة عار في جبين النظام، واعتبروا انتخابات الشورى تعييناً مستتراً لمرشحي الحزب الوطني، تم من خلال بلطجية الحكومة والحزب الوطني والأمن، مستعرضين مئات البطاقات بحوزتهم وقد تم تسويدها لصالح مرشحي الحزب الحاكم، مقترحين في الوقت نفسه تعيين

المجلس بكامله حفاظاً على أموال الشعب التي تهدر على دعايات مرشحي الحكومة.

وقال جمال تاج الدين، عضو مجلس نقابة المحامين وممثلها في المؤتمر: «نظام الحكم لا يريد الإخوان المسلمين في الحياة السياسية، ويحول دون أي مشاركة لهم في الانتخابات»، موضحاً أن أجهزة الحكم منعت الشعارات البديلة لشعار الإسلام هو الحل وجميعها يدعو إلى الإصلاح، وأكد تاج الدين أن الإخوان لن يتخلوا مطلقاً عن شعارهم، لأنه لا يؤدي إلى فتنة وفرقة ولكنه يهدف إلى حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وفي أول بيان عاجل حول انتخابات مجلس الشورى اتهم نائب الإخوان المسلمين علي لبن الشرطة بارتكاب تجاوزات خطيرة خلال إشرافها على الانتخابات واتهمها بالانحياز لصالح مرشحي الحزب الوطني.

• وسائل إعلام الدولة مسخرة لخدمة الحزب الحاكم

رصدت الجمعية المصرية لدعم التطور الديمقراطي والمركز المصري للتنمية والدراسات الديمقراطية استحواذ الحزب الحاكم على ٩٩٪ من إجمالي التغطية الانتخابية التي قامت بها القناة الأولى بالتلفزيون، بينما لم يحتل الإخوان سوى ٠,٥٪ وجاءت كلها تغطية سلبية، كما استحوذ الحزب الحاكم على ٩٦٪ من تغطية قناة النيل للأخبار، في حين حاز الإخوان على ٣,٥٪ من إجمالي التغطية منها ١٪ إيجابي و٢,٥٪ سلبي أما الصحف القومية فقد استحوذ الحزب الحاكم على ٧٢,٩٪ من المساحة المخصصة لانتخابات الشورى في جريدة الأهرام ٤٩,٥٪ إيجابي، ٤٧,٩٪ محايد و٢,٦٪ سلبي، أما في الأخبار فكانت

• انتخابات الشورى وصمة عار في جبين النظام، ومهزلة فضحت مصر وأساءت لسمعتها

• وسائل إعلام الدولة مسخرة لخدمة الحزب الحاكم دون سواه إلاّ ما ندر

نسبة الاستحواذ ٨٢,٩٪، وفي صحيفة الجمهورية ٥٩,٥٪، أما في روز اليوسف فكان التحيز من نوع آخر حيث حصل الحزب الحاكم على ٦,٩٪ من الدعاية المحايدة في حين استحوذت جماعة الإخوان على ٩٣,١٪ منها ٩١,٧٪ تغطية سلبية، أما في صحيفة المساء فقد استحوذ الحزب الحاكم على ٩٦,٩٪ من التغطية منها ٧٠,١٪ إيجابي و١٢,٩٪ محايد، و١٣,٨٪ سلبي.

• شهادات أخرى على مهزلة الانتخابات

في مقال تحت عنوان (كل شيء ليس «تمام») للصحفي مكرم محمد أحمد كتب في الأهرام ٢٠٠٧/٦/٢٧، أبدى استغرابه للإطراء الشديد المبالغ فيه لانتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى، واستغرابه لشهادات مسؤولين وغير مسؤولين تكاد تنفصم تماماً عن واقع ما يجري، وكأن ما جرى في بلد آخر مستهجناً الاستخفاف بقول الناس ويقول: «تجمع الشهادات المضادة على أن ظاهرة تسويد البطاقات عادت مرة أخرى لتصبح مطلباً حقيقياً في عدد من الدوائر، وأن دور الأمن أمام اللجان الانتخابية كان دوراً ملتبساً وصل إلى حد منع الناخبين من الوصول إلى اللجان، كما يقول تقرير المجلس القومي لحقوق الإنسان. أن نسبة الحضور كانت كما هي العادة ضئيلة في كل المدن المصرية، وأن صوت القضاة في اللجان الرئيسية لم يكن مسموعاً».

وتحت عنوان (العوض على الله) قال الصحفي محمد مصطفى شردي في صحيفة الوفد ٢٠٠٧/٦/١٨ ما هو أكثر وضوحاً وصراحة: «كان من الأفضل أن يعلن الحزب الوطني والنظام الحاكم عن تعيين جميع أعضاء مجلس الشورى بدل الانتخابات ووجع الراس. أو كان من الأفضل أيضاً إنشاء لجنة عليا متخصصة في عمليات ضرب الانتخابات إذا أصر الوطني على الصورة الهزلية التي قدمها النظام بدعوى وجود ديمقراطية، وكانت هذه اللجنة ستراعي وهي تزور أن يكون الأمر باحتراف، وشكله مش بطال بدلاً من التهريج التزويري الذي تم والذي سجلته عدسات الكاميرات العالمية وأذاعته وبثته على كل أنحاء العالم، وأنا شخصياً لم أعد أدري ما الذي يريده النظام الحاكم؟ هل يريد ديمقراطية أم يريد نظاماً آخر نجهله نحن جميعاً؟

وفي حلقة من برنامج (بعد المداولة) التلفزيوني، شهدت الحلقة سجالاً حاداً بين مؤيدي مبدأ التعيين في المجالس النيابية والرافضين له، حيث أكد البدري فرغلي النائب السابق، أن مبدأ التعيين في مجلس الشورى منحة من الحاكم تجعل ولاء المعينين لمن أصدر قرار تعيينهم، ودعا المعارضة إلى رفض التعيين والاعتماد على قدراتهم التنظيمية لخوض الانتخابات، وأضاف إن سبب قبول التعيين يرجع إلى ضعف الأحزاب، وشن فرغلي هجوماً على قبول المعارضة التعيين بقبول تزوير انتخابات مجلس الشورى قائلاً: «هل يعقل أن رئيس حزب يقبل تعيينه، إذا كان رئيس الحزب يقبل بمبدأ التعيين، فإنه يجعل من المعارضة كلها ديكوراً للنظام الحاكم».

وأكد فرغلي أن المواطن المصري، إذا شعر بأن صوته له قيمة سيتفاعل مع الانتخابات وسيشارك فيها بفاعلية قائلاً: «التزوير أحبط الأجيال الموجودة كلها، ومن يتم تعيينه يكون ولاؤه للنظام لأنه ولي نعمته وبالتالي لن يعارضه».

• محمد مصطفى شردي:

ما جدوى المحاولة أو المواجهة والمعارضة مع نظام يحمي أغلبيته بهذه الطريقة الفجة من التزوير؟ من الأفضل أن نعلن أن أي منصب بالتعيين حتى المجالس النيابية

ملأ الظالمون أرضك يا دارُ!

شعر: د. عدنان علي رضا النحوي

يَا ديارَ الإسلام! أنى تَلَفَّتُّ تجرَّعْتُ غُصَّةً وَجُزُوعا [1]
وخِيامُ اللّجُوءِ تَقذِفُها الآفاقُ! تَرمي أفواجَها والجُموعَا
غَصَّتِ الدَّربُ والشِّعابُ ومَاج الـمَوْتُ فِيها جَمَاجِماً وضُلُوعَا
أَيْنَ لُبْنانُ؟! والدِّماءُ التي كانَتْ تُنَادي ومَا تُلاقي سَمِيعا
فَجَّرَ المُجْرِمونَ فيها البَرَاكِينَ فَمَادَتْ زلازِلاً وصُدُوعا
يَالهَوْلِ الإجرام! صَبَّ على السَّاحاتِ دَمْعاً مُرَوَّعاً ونجيعَا
كمْ شَقِيٍّ بَغَى عَلَيْكِ فَوَلَّى راضِياً بالإيابِ عَنْكِ قَنُوعا

❖❖ ❖❖

يا حَنينَ الأقْصَى! وَيالَهْفَةَ الشَّوقِ! وَيَا خَفْقَةً تَهزُّ الضُّلُوعا
الحَمامُ الَّذي عَهِدْنَاهُ فِيهِ غَابَ يَرْجُو مَعَ الحَنينِ رُجُوعَا
لم تَزَلْ أَنَّةُ اللّجُوءِ تُدَوِّي بَيْنَ أحْنَائِنَا دَوِيّاً فَظِيعا
الهَوَانُ الذَّليل خَلَّى رُبَاها عن خُطَى أهْلِهَا حِمَىً مَمْنوعَا

لا يَزَال الغَريبُ يَضْربُ في الأرْضِ ليَلقَى أُصُولَهُ والفُروعَا

حِين يَلْقَى حِماهُ في أُمَّةِ الإسْلاَم يا تُغْني رُبُوعَها والجُموعَا

ظِلالَ الزَّيْتُون ! أَيْنَ حَديث الأَمْس ؟! هَاتِ الحَديثَ والترجِيعَا

أَيْنَ عِطْرُ اللّيمُون يَنْشُر تَاريخاً ويَرْوي مَلاَحِماً وصَنِيعَا

وطُيُوفُ الأَقْصَى تُنَادِي : أَبَيْنَا أَنْ نَسُومَ الدِّيارَ أَوْ أَنْ نَبيعَا

❖❖ ❖❖

أَيْنَ يا قَلْبُ أَسكُب الدَّمْع ؟! أَنّى طُفْتُ أَلْقَى مَذَلَّةً وخُنُوعا

أَعلى دِجْلَةِ أَصُبُّ دُمُوعي وأُعِيدُ الأَحْزان والتّقْريعا

يا الهولِ المُصَابِ فيها وقلبي لم يَزَلْ راجِفاً يَدُقُّ هلُوعا

أَم على النّيل ؟! كَمْ أَرادوكَ يا نيل جَنيّاً يُراوِدُ التَّطْويعا

وأَرادُوكَ أَنْ تَضِيع مَعَ الشّرْك وتأبى عليْهِمُ أَن تَضِيعا

أَم على الشّام والعَدُوُّ حَوالَيْها يَمدُّ السّكّينَ والتّقطيعا

أَم على الهِنْد ؟! لهفَ نَفْسي ! تَراهُمْ نَزَعوا للفَسادِ فيها نُزُوعا

مَلأوا الأَرْضَ مِنْ جَرائم هِنْدُوسٍ وسِيخٍ وصَدَّعُوا تَصديعا

وأحاطوا بالمسلمين وهزوا | من قناة وجمعوا تجميعا
يا «لكشمير» والدماء عليها | صبغتها ريعا يموج فريعا (٢)
كل يوم تمر فيها الليالي | وصريع يرثي عليها صريعا
أمة تدفع الكتائب للحـ | ـق وتحيي جهادها المشروعا
يالأرض «الصومال» يجرفها المو | ت فتلقى به الهلاك المريعا
جن في أرضها الشياطين بالمكـ | ـر فصبوا الفناء والتجويعا

❖❖ ❖❖

كلها ساحة يخيم فيها الليـ | ـل يطوي فضاءها والربوعا
الضلال البعيد والمكر والمو | ت ظلال يروعها ترويعا
وظلام السجون يطوي أنينا | وصراخا من الضحايا مريعا
بين آلاته تمزق أجسا | م وتأبى نفوسها أن تطيعا
ساحة يلعب الشقي عليها | مجرما ضل أو سفيها خليعا
ملأ الظالمون أرضك يا دا | ر وكانت حمى أبر منيعا

(١) جزع : جزعاً وجزوعاً وهو ضد الصبر .

(٢) الريع : المرتفع من الأرض .


لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب

متى يجب استئصال اللوزتين؟!

بداية فإن من أكثر وأهم أسباب ارتفاع درجة الحرارة عند الأطفال، هو التهاب اللوزتين بالحلق بسبب الميكروب السبحي وهو ميكروب معد جداً، لذلك فإن عزل الطفل المصاب بهذا المرض هو ما يجب أن يكون للوقاية من انتشار العدوى، حيث يكفى أن يتحدث الطفل المصاب أمام آخرين لينقل لهم العدوى. كما يجب منع الآخرين من استعمال أدوات المريض المصاب كأسلوب مهم للوقاية.

اللوزتان تعتبران خطا الدفاع الأول ضد الميكروبات فى منطقة التجويف الفمي والبلعوم، ولكن عندما تلتهب اللوزتان التهاباً مزمناً وتكون ما يعرف بالبؤرة الصديدية، عندئذ يكون ضررهما أكثر من نفعهما، ولابد من استئصالهما حتى لا تحدث حمى روماتيزمية للقلب. وإذا تأكدنا من أنهما السبب ففى هذه الحالة يكون استئصال اللوزتين هو الحل الأمثل مع اختيار الوقت المناسب، ويفضل أن تستأصل اللوزتان بعد سن ثلاث أو أربع سنوات حتى يستفيد الطفل من الوظيفة الأساسية لهما، فهما جزء من جهاز المناعة.

وفي بعض الأحيان يكون الضرر من اللوزتين شديداً أو يسببان ضيقاً فى التنفس والبلع لكبر حجمهما، وفى هذه الحالة يمكن استئصالهما فى أية سن. ولأن هناك فى أية عملية نسبة حدوث مضاعفات، فإنه قد تحدث مضاعفات قليلة مثل حدوث نزيف بعد العملية إما مباشرة خلال ٢٤ ساعة، فى هذه الحالة يجب على المريض أن يدخل المستشفى مرة أخرى لإيقاف النزيف تحت التخدير، وإما بعد خمسة إلى سبعة أيام، وهذا ما يسمى بالنزف الثانوي وعلاجه غالبًا ما يتم بإعطاء المضادات الحيوية وأدوية النزف وتنظيف مكان العملية.

ومن المضاعفات الأخرى التي نادرًا ما تحدث حدوث تغيير فى الصوت أو حدوث التهابات مكان الجراحة، وهذا غالبًا ما يحتاج إلى العلاج بالمضادات الحيوية لفترة بعد العملية. ويجب على الطبيب تشخيص الحالة جيدًا قبل إجراء الجراحة حتى لا يكون السبب هو التهابات الحلق وليس التهابات اللوزتين، وفى هذه الحالة لايفيد استئصال اللوزتين بل أحيانًا تزيد التهابات الحلق عما سبق. وإذا كانت الحالة ليست شديدة ولم تصل إلى حالة البؤرة الصديدية وتم معرفة ذلك عن طريق شكوى المريض والكشف الإكلينيكي والتحاليل المعملية، ففي هذه الحالة يمكن إعطاء المضادات الحيوية سواء لفترة قصيرة أو لفترات طويلة كوقاية من الالتهابات « الميكروب السبحي » ويجب عدم التسرع باتخاذ القرار الجراحى، ولقد دخل استخدام الليزر فى إجراء هذه الجراحة فى البالغين وليس فى الأطفال، وذلك تحت التخدير الوضعي حيث يجلس المريض كما يحدث فى عيادات الأسنان ويمرر شعاع الليزر على اللوزتين فيسببه لهما ضموراً، وهذا يمنع تكرار الالتهابات بنسبة أكثر من ٩٠ ٪.

وفى هذه الحالة يتجنب المريض التخدير الكلي والدخول فى حجرة العمليات. كما يمكنه أن يمارس حياته الطبيعية مباشرة بعد استخدام الليزر ولا تمنعه الجراحة عن ممارسة عمله وتحافظ على طبيعة الصوت، وهذا مطلب الكثير من المهن الصوتية كالمدرس والمطرب والمذيع وما إلى ذلك.

• التهاب اللوزتين يصيب القلب بالحمى الروماتيزمية إذا ما حدث التهاب مزمن، وتكون ما يعرف بالبؤرة الصديدية

• الميكروب السبحي يسبب التهاب اللوزتين عند الأطفال، وهو ميكروب معد جداً، لذلك فإن عزل الطفل المصاب بهذا المرض، هو ما يجب أن يكون للوقاية من انتشار العدوى

• هناك بعض المضاعفات التي تحدث بعد إجراء العملية مثل تغيير الصوت أو حدوث التهاب مكان الجراحة، وهذا يعالج بالمضادات الحيوية



الزهايمر من أكثر الأمراض شيوعاً

الزهايمر هو مرض يصيب المخ ويتطور ليفقد الإنسان ذاكرته وقدرته على التركيز والتعلم.

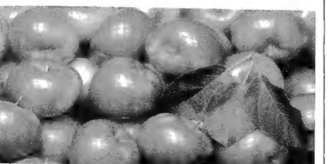
وقد يتطور الزهايمر ليحدث تغييرات في شخصية المريض فيصبح أكثر عصبية أو قد يصاب بالهلوسة أو حالات من حالات الجنون المؤقت. ولا يوجد حتى الآن علاج لهذا المرض الخطير إلا أن الأبحاث في هذا المجال تتقدم من عام لآخر. كما أثبتت الأبحاث أن العناية بالمريض والوقوف بجانبه تؤدي إلى أفضل النتائج مع الأدوية المتاحة.

يعتبر مرض خرف الشيخوخة (الزهايمر)، من أكثر الأمراض شيوعاً، وإثارة للقلق مع تقدم الناس في السن، خاصة في غياب أي عقار شافٍ للقضاء عليه، والسيطرة على عملية التدمير التي يسببها للذاكرة. هذا وتقدر جمعية (الزهايمر الأمريكية)، أن هناك قرابة أربعة ملايين أمريكي مصاب بالمرض، مع احتمال تصاعد العدد.

كما تتوقع هذه الجمعية، أن يصل العدد إلى ١٤ مليون مصاب في أمريكا في منتصف القرن الحالي، في حال لم يتم إيجاد علاج له.

كما أن المرض يستمر بين ثمانية إلى عشر سنوات، بالرغم من أن بعض المصابين به، قد يموتون في مرحلة مبكرة، أو قد يعيشون لفترة ٢٠ عاماً. ويمكن للعلاج أن يساعد على إبطاء تطور الزهايمر، ولكن لا يمكن الشفاء من المرض، الذي سمي باسم العالم الألماني الذي اكتشفه عام ١٩٠٦، ويُكتشف المرض بوجود رقع plaques، وكتل tangles حول وداخل خلايا المخ.

وتتكون الرقع من نوع من البروتين الموجود بالمخ، بينما تتكون الكتل داخل الخلايا العصبية بفعل تشوه يصيب بروتينا آخر. ويموت الخلايا العصبية، يتقلص المخ، ويفقد مظهره المتجعد.



• الزهايمر هو مرض يصيب المخ ويتطور ليفقد الإنسان ذاكرته وقدرته على التركيز والتعلم

• أربعة ملايين أمريكي مصاب بالمرض، ويحتمل تصاعد العدد إلى ١٤ مليوناً في منتصف القرن الحالي

• الإكثار من أكل الخضراوات والفاكهة الطازجة مهم جداً لصحة الانسان عامة

ما الذي حدث ويحدث للمجتمع العربي؟!

منذ ثلاثين سنة كانت بلدتنا تهب عن بكرة أبيها لنجدة ملهوف مستغيث ألمت به كارثة أو ضاقت به نائبة، وكانت كل البلاد التي تحيط ببلدتنا كذلك وأكثر.. غير التعاون بين الآباء في الأفراح والأتراح.. كنا نعيش بلا فروق ولا جحود ولا تعال.. كنا بسطاء وفي منتهى البساطة والتواضع والتراحم والتلاحم والحب.

والسؤال الذي يتردد كثيراً في النفوس وعلى الألسنة الآن:

- ما الذي حدث، ويحدث لمجتمعنا العربي؟

إن الإجابة على هذا السؤال تحمل الكثير من الألم، والترحم على ما فات، لكنها لا تتعرض للأسباب الحقيقية التي أدت إلى ما آلت إليه الأحوال، وإن كانت تلقي بكل التبعة والمسؤولية على الحكام بتصرفاتهم الرجوعية الانهزامية، وارتمائهم في أحضان أعدائنا الذين يكيلون لديننا ولبلادنا ومجتمعاتنا عداءً وحقداً لا حدود لهما.

الإجابة موجودة ومعروفة لنا جميعاً، لكننا دائماً لا نحب، ولا نريد مواجهة أنفسنا بنواقصها وضعفها وتناقضها وانفصامها، ما الذي يمنعنا من صلتنا بالله وبأرحامنا وبأهلنا.. هل هم الحكام؟.. ما الذي يحجبنا عن جيراننا لنودهم كما أمرنا الرسول الكريم بقوله ﷺ: «ظل جبريل يوصيني بالجار، حق ظننت أنه سيورثه» ووصايا ربنا العظيم في القرآن الكريم في أكثر من موضع؟

لقد أصاب الانفصام الشخصية العربية، من القاعدة إلى القمة، وقد شاعت في القاعدة حتى النخاع، فلا يعرف الأخ أخاه، ولا أمه وأباه، وتفتتت أواصر الصلة وتقطعت الأرحام، فأصبح لكل امرئ شأن يلهيه..!!

إن المقال الذي كتبه الكاتب الأمريكي (بول كروجمان) ونشرته صحيفة «نيويورك تايمز» منذ فترة غير بعيدة تحت عنوان: «تشيني - رامسفيلد.. لماذا تدمرون أخلاقنا؟» كان يتمحور بهذا الموضوع الخطير، وبمعالجة فكرية ممتازة وجريئة للغاية، لكن ما يكتب في الولايات المتحدة لعلاج مشكلة ما، لا يصلح لعلاج مشكلة شبيهة في الوطن العربي لعدة فروق أهمها في أسلوب الحكم العربي ونظامه ومدى تقبله للنقد بكافة أشكاله ودوافعه، مروراً بالفروق الهائلة بين الإعلاميين العربي والأمريكي. فأغلب الإعلام العربي ومؤسساته يخضع للسلطة خضوعاً تاماً بكافة السبل والوسائل.

وما يدل على ذلك، أن غالبية الإعلام العربي تقدم ثقافة تدعي بأنها «ثقافة السلام» وهي «ثقافة الهزيمة».. «ثقافة الرغيف.. وجهالة الفم».. في محاولة خبيثة للتطبيع مع أعدائنا الذين لا يفوتون فرصة إلا واستغلوها ضدنا بما يضرنا ويسيء إلينا.

قضيتنا وحلها بأيدينا، لكننا لا نقطع باتجاهها خطوة واحدة، ونظل نهرول باتجاهات أخرى. إلا اتجاه تحررها وتحررنا - أوطاننا - وأهم اتجاه نهرول إليه هو اتجاه الدنيا التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة، ولو كانت تساوي، ما سقى الكافر منها شربة ماء، وقد وصفها جل في علاه بقوله عز من قائل: ﴿**وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور**﴾ (آل عمران:١٨٥) نهرول باتجاهها قاصدين المزيد من متاع الغرور الزائل الزائف. لقد أصبح أكثرنا كالإناء المقعور - الذي لا قعر له - لا يحتفظ بما يوضع فيه، فيبقى فارغاً، ولا يملأه غير التراب، لأن الذي نزع القعر هو الشيطان، والشيطان عندما يحتل نفس ابن آدم يطرد منها نعمة الرضى والشكر لله على ما قسم وقدر وأعطى، فيحل الحسد والجشع والغرور فيها بلا حدود.



غابت الحكمة التي كان يتمتع بها - دون سواه - الإنسان العربي على قاعدة راسخة من النبل والإخلاص والشهامة وأخلاق الفوارس.. غابت الحكمة التي يقول في شأنها رب العزة ﴿**ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً**﴾ (البقرة:٢٦٩) وقال لرسوله الكريم ﷺ: ﴿**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة**﴾ (النحل:١٢٥) فجاءت الحكمة قبل الموعظة الحسنة لأهميتها في الدعوة إلى الله عز وجل.

ولما غابت الحكمة: حلت السفاهة والتفاهة والفراغ، ونحن ندور في أفلاك هؤلاء، وبين أيدينا نعمة يحسدنا عليها الأعداء، ويحاربنا لينزعها من صدورنا.. نعمة الإسلام الذي ينطوي على الحكمة والموعظة الحسنة، وفيه - ولا سواه - الحل، تلك القاعدة الذهبية التي يجب أن ننطلق منها بكل صحيح للتصحيح والإصلاح والتقويم.

بقلم
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com


جمعية النجاة الخيرية